وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت1955 –سكيكدة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

العنوان المذكرة :

مرثية ابن اللّبانة الداني دراسة أسلوبية

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في الشعبة الأدبية

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد :

أسماء زغيود

إشراف :

الأستاذة حنان بوكيرة

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د/سميرة بن جامع	أستاذ محاضر"ب"	رئيسا	جامعة 20 أوت1955 –سكيكدة
أ/ حنان بوكيرة	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا و مقررا	جامعة 20 أوت1955 –سكيكدة
أ/ عصام بوناب ابراهيم	أستاذ مساعد "أ"	ممتحنا	جامعة 20 أوت1955 –سكيكدة

السنة الجامعية :2022– 2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

إلى والدي العزيز الذي رافقني في كل مراح دراستي

إلى والدتي الحبيبة التي دعمتني بدعواتها لتفوق

إلى إخواتي سندي في الحياة

إلى أساتذتي الذين لم يبخلو علينا بالعلم والمعرفة أهدي لكم بحثي هذا المتواضع .

أسماء

مقدمة :

يعد الأسلوب منهجا حديثا ومعاصرا إلا أن الاهتمام به من قبل الدارسين والباحثين كان وفيرا سواء كان هؤلاء الدارسين من العرب أو من الغرب وقد تناولها كل حسب وجهة نظره وذلك لتشعب هذا المصطلح المعاصر؛ حيث يختلف الأسلوب من مبدع إلى آخر كما قد يختلف حتى عند المبدع الواحد. لكثرة الأغراض الشعرية المدحية والغزلية والرثائية وغيرها من الأغراض فلكل منها أسلوبه الخاص، نجد مثلا أسلوب الرثاء يختلف عن المدح والغزل بإعتبار الرثاء هو البكاء والنواح على الميت وأن أسلوبه يتميز بقوة العاطفة الصادقة المليئة بالمشاعر الحزينة والأليمة والحسرة بسبب فقدان عزيز ما.

يعتبر ابن اللبّانة الداني من أشهر وأبرز الشعراء قولا للرثاء في العصر الأندلسي وخاصة الممالك ، وهذا ماجعلنا نقوم ببحثنا هذا للتنقيب والبحث عن سمات الأسلوب والأسلوبية في قصيدته الرثائية التي مطلعها "أصيب بفارسه الموكب " المعبئة بمعاني الحزن واللألم والحسرة. فيأتي بحثنا موسوما ب: (مرثية ابن البّانة الداني دراسة أسلوبية). محاولين الإجابة من خلاله على جملة من التساؤلات التي تبادرت إلى أذهاننا لعل أهمها:

-ماهو الأسلوب ؟ ماهي الأسلوبية .؟

-ما معنى الرثاء ؟وماهي أنواع الرثاء؟

-كيف تجلت المستويات الأسلوبية في قصيدة ابن البّانة الداني ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين تطرقنا في المدخل إلى نشأة الأسلوب وماهيته عند العرب والغرب،كما تطرقنا إلى ماهية الأسلوبية وظائفها الستة .

أما الفصل الأول عنون بمفهوم الرثاء والمراثي اشتغلنا فيه على تعريف الرثاء أنواعه خصائصه.

ليأتي الفصل الثاني تطبيقيا نقوم فيه بتحليل المستويات التي تعنى بها الأسلوبية ذاخل قصيدة ابن اللبانة المختارة، من مستوى صوتي وصرفي وبلاغي ودلالي وتركيبي. تأتي في الأخير الخاتمة متضمنة أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

وقد ارتأينا أن يكون المنهج الأسلوبي هو المنهج المختار لتفكيك رموز وشفرات النص الشعري مع الاستعانة بآليات الوصف والتحليل.

كما اعتمدنا على مجموعة من الكتب التي سعدتنا كثيرا في بحثنا أهمها :

كتاب علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات لمحمد كريم الكوّاز

كتاب جواهر اللغة لأحمد الهاشمي وغيرها.

وكغيرنا من الباحثين المبتدئين واجهتنا من الصعوبات أثناء بحثنا ومن بينها :

-كثرة المراجع حول الأسلوب والأسلوبية مما أدى إلى حيرتنا في إنتقاء وإختيار المعلومات والإلمام بجميع النواحي والجوانب. إضافة إلى قلة الدراسات وندرتها حول موضوع الرثاء .وعلى الرغم من ذلك وفقنا الله وتمكنا من إتمام وإكمال بحثنا ولو بشيء من النقصان فلكل شيء إذا ما تم نقصان .

وفي الأخير لايسعنا إلا ان نتقدم بشكرالله عز وجل أولا وقبل كل شيء ثم للاستاذة تاذة المشرفة " **حنان بوكيرة** " التي كانت تقف وراءنا بتقديمها التوجيهات والنصائح في كل خطوات البحث، حفظها الله لعائلتها وأبنائها ولطلبتها ورعاها الله .

المدخل:

أولا: الأسلوب

1–مفهوم الأسلوب

أ–لغة

ب–اصطلاحا

1عند الغرب

2–عند العرب

2–نشأة الأسلوب

3–مبادئ الأسلوب

أ–الإختيار

ب–الإنزياح

ثانيا :الأسلوبية

1–مفهوم الأسلوبية

2– نشأة الأسلوبية

3–وظائف الأسلوبية

المدخل:

أولا: مفهوم الأسلوب :

جاءت تعريفات كثيرة للفظة الأسلوب لغوية واصطلاحية، واختلفت هده التعريفات باختلاف وجهة نظر الأدباء والمفكرين ومن بين هذه التعريفات نجد مايلي :

أ–لغة:

عرفت لفظة "الأسلوب" في معاجم اللغوية كثيرا ،ومن بينها نجد ماقال به الرازي في معجم مختار الصحاح بأنه:" س ل ب – (سلب) الشيء من باب نصر .و(الأسْتلابُ) الاخْتلاسُ و(السَّلَبُ)بفتح اللام المِسْلُوب وكذا (السَّليب) .(الأسلوب) الفَنُّ "[1] وعني الرازي بأسلوب في تعريفه بأنه الفن .ونلاحظ أن ابن منظور هو الأخر عرف أسلوب وقال بأنه فن، ويظهر ذلك جليا في قوله :" يقال للسطر من النخيل ،وكل طريق ممتد فهو أسلوب فالأسلوب الطريق والوجه والمدهب يقال أنتم في أسلوب سواء...وبجمع أساليب ،والأسلوب الطريق تأخذ فيه ،والأسلوب الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه"[2] أوضح ابن منظور معنى الأسلوب على أنه الطريق والمذهب الذي يسلكه إضافةإلى أن الأسلوب هو الفن .ومنه اتفق أصحاب المعاجم في تحديد المعنى اللغوي للأسلوب على أنه فنٌ .

في حين نجد أن كلمة الأسلوب في اللغة الانجلزية تعني طريقة الكتابة فقيل في ذلك:"طريقة الحديث أو الكتابة أو طريقة عمل شئ".[3]أي أن الأسلوب المنهج والسبيل المتبع في الكتابة وإبداع أي عمل فني، والملاحظ أن مفهوم اللغوي لهذه اللفظة في اللغة الانجلزية هو نفسه المفهوم اللغوي الذي جاء به لسان العرب أي هو الطريق.

---

[1]- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، مادة (ر، ث، ا) دائرة المعاجم ، بيروت ، لبنان ،1986 ،ص130.

[2] - صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ،1998،ط1،ص94.

[3] – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، منشورات جامعية السابع من ابريل ،ص 55 .

عند النظر إلى الأصل اللغوي الانجليزي أو الفرنسي لكلمة الأسلوب نلاحظ أن لها معنى واحد، إذْ يقال عنها في الإنجيزية:"يعود الأصل الانجليزي لكلمة style الأسلوب إلى اللغة اللاتنية...حيث كان يعني عصا مدببة تستعمل في الكتابة على الشمع، ويراد بها أداة الكتابة كالريشة أو القلم".[1]فهي عند الانجليز وسيلة التي تكتب بها وتشبه الريشة أو القلم، وتكون هذه الكتابة على ألواح من الشمع.وبينما قيل عنها في الفرنسية:"أن أصل كلمة التى يستعملونها اليوم بمعنى الأسلوب من الكلمة اللاتنية styles التى تعني إزميلا معدنبا، كان القدماء يستخدمونخ في الرسم على ألواح مشمعة".[2]يتشابه المعنى اللغوي الفرنسي للأسلوب إلى ماجاء به المعنى اللغوي الانجليزي، في أنه الأداة المتسعملة في الكتابة والتى تتمثل في عصا مدببة في اللغة الانجلزية، وأما في اللغة الفرنسية تتمثل في إزميلا معدنيا وكلاهما يكتب يهما على ألواح من الخشب.

ب–اصطلاحا:

عرف الأسلوب اصطلاحا بعدة تعريفات ومفاهيم وذلك لإختلاف وجهات نظر إلى هده اللفظة ، فنجد أنها تم تدولها كثيرا من قبل الأدباء الغرب والعرب ومن بينها نجد مايلي:

1–عند الغرب:

اهتم الغرب بتحديد مفهوم الأسلوب ،وقد عرفه كل حسب رأيه والجانب الذي اهتم بيه في دراسته ، ومن أبرز التعرفات التي انتشرت واشتهرت بكثرة نجد مايلي :

عرف الأسلوب على أنه تعبير ، ومنه يقول بيير جييرو(Pierre-Noël Giraud):" الأسلوب يكمن في الاختيار الواعي لأدوات التعبير".[3]ربط بيير جيرو في مفهومه للأسلوببين الإختيار والتعبير.وهذا ماجاءت به الكتب البلاغية

---

[1] – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ،ص53.

[2] – المرجع نفسه ، ص53.

[3] –بيير جيرو، الأسلوبية، ترجمة منذرعياشي، مركز الانماءالحضاري،حلب ،سوريا،ص11.

اليونانية القديمة على أن الأسلوب هو: " التعبير ووسائل الصياغة "[1]. بمعنى أن الأسلوب هو طريقة صياغة وابداع والتعبير، ونلاحظ أن أرسطو هو الآخر قال بأن الاسلوب هو التعبير "الأسلوب شيء أجنبي مضاف إلى التعبير وبناء على تصوره يمكن أن نفصل الأسلوب عن التعبير".[2] يتصح من هذا المفهوم أن الأسلوب شيء جديد غير معروف أضيف إلى التعبير إلا أنه يمكن الفصل بينهما.كما يتضح لنا أن الأسلوب عند اليونانيون مرتبط بشكل وثيق بالتعبير.

عرف ميشال ريفتار(Michel Riffaterre) الأسلوب بأنه :" قوة ضاغظة تتسلط عل حساسيةالقارىء ، بواسطة ابراز بعض عناصر سلسلة الكلام وحمل القارئ على الإنتباه إليها بحيث اذا غفل عنها تشوه النص ، واذا حللها وجد لها دلالات تمييزية خاصة " .[3] وملاحظ عل هذا التعريف الذى أتى به ريفتار أنه جعل من أسلوب قوة ضاغطة وجعل للقارئ الصلاحية التامة لإنتباه لتلك العناصر التي تميز النص ويحللها ويكشف عن دلالتها الظاهرة والخفية .

عرف الأسلوب أيضا على أنه هو المبدع نفسه ، وذلك انطلاقا من مقولة بيفون الشهيرة القائلة بأن :"الأسلوب هو الانسان نفسه ".[4] يعني أن الأسلوب يكمن في المبدع نفسه، ونجذشوبنهاور وفلوبير انهما سارا على نفس درب بوفون في تعريف الأسلوب، يقول شوبنهاور(Schopenhauer)إن:" الأسلوب هو سحنة العقل".[5]أي أن الأسلوب هو الرجل نفسه وينتج العمل الأدبي عن طريق ابداع المؤلف لنصه، وكذلك ذهب إلى نفس اتجاه والقول بأن الأسلوب هو المبدع فلوبير (Flaubert)حيث قال :"الأسلوب إنه هو وحده مسؤول عن طريقة المطلقة في

---

[1] - محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص53.

[2] - المرجع نفسه،ص53.

[3] – المرجع نفسه،ص59.

[4] – حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» السياب، المركزالعربي الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ،2002،ص28.

[5] – المرجع نفسه،ص29.

النظر إلى الأشياء ".[1] معنى هذا أن المبدع والمؤلف هو المسؤول الوحيد عن انتاج ابداع الفني .

وهناك العديد من التعريفات التي تصب في نفس المفهوم بأن صاحب العمل الفني هو الأسلوب من بينهم أندريه جيد (André Gide) ومارسيل بروست(Marcel Proust)، فالأول يرى أن الشخصية هي التي تعبر عن نفسها عن طريق الألفاظ والجمل الجديدة ويضهر ذلك جليا في قوله " الشخصية الجديدة لاتعبر عن نفسها بأمانة إلا من خلال شكل جديد والجملة الخاصة بنا يجب أن تظل صعبة النزع كقوس أوديسيوس ".[2] وتكون هذه الألفاظ كما صورها آندريه جيد صعبة المنال وشبهها بقوي أوديسيوس ،في حين عبر عنها مارسيل بروست :"الأسلوب للكاتب كما هو للرسام ليس مسألة صنع ،بل مسألة رؤية ".[3] يؤكد مارسيل بروست أن الأسلوب هو انتاج مبدع وذلك عن طريق تخيلاته ونظرته للأشياء. نلاحظ عل التعرفات التي تقدمت للأسلوب كلها تصب في معنى واحد ألا وهو المبدع نفسه .

ذهب نخبة من المفكرين في اعتبار الأسلوب جزء من اللسانيات ومن بين هؤلاء شارل بالي(Charles Bally) يعرف الأسلوب قائلا :" إن الأسلوب هو مجموعة من الوحدات السانية التي تمارس تأثسيرا معينا في مستمعها أو قارئها "[4] أي أن الأسلوب عند بالي يتجلى في أنه عبارة عن وحدات لسانية التي تؤثر على سامعها. معنى ذلك أنه ربط الأسلوب بالدرس اللساني .وذهب إنفكست(Enkvist) إلى نفس المنحى بإعتبار الأسلوب بأنه لساني،يقول في ذلك:"إن أسلوب نص ما، هو مجموعة من الإمكانيات السياقية لمفرداته اللسانية".[5] أي أن الأسلوب هو نتيجة لأستعمال عدد هايل من المفردات اللسانية.

---

[1] حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» السياب،ص29.

[2] -المرجع نفسه ،ص29.

[3] -المرجع نفسه ،ص29.

[4] -المرجع نفسه ،ص31.

[5] -المرجع نفسه،ص 29

نجد أيضا أن الأسلوب عرف بأعتباره لغة، ومن بين القائلين بهذا التعريف نجد رولان بارث(Roland Barthes)يقول: " لغة مكتفية بذاتها ولا تغوص إلا في الأسطورة الشخصية والخفية للكاتب، كما تغوص في المادة التحتيةللكلام حيث يتشكل أول زوج للكلمات والأشياء...ويعد الأسلوب ظاهرة ذات نظام وراثي بكل معنى الكلمة، وهو بالإضافة لهذا تحويل لمزاج".[1] أي أن الأسلوب هو لغة قائمة بذاتها ولاتغوص ولا تتعمق في الدلالات الخفية وراء الكلمات.

وقد أضاف ريمون طحّان مبدأ الاتصال إلى جانب اللغة فعرف الأسلوب قائلا:" اللغة بناء مفروض على الأديب من الخارج والأسلوب مجموعة من الامكانيات تحققها اللغة ويستغل أكبر قدر ممكن منها الكاتب الناجح أو صانع الجمال الماهر الذي لايهمه تأدية المعنى وحسب بل يبغي إيصال المعنى بأوضح السبل وأحسنها وأجملها وإذا لم يتحقق هذا الأمر فشل الكاتب وانعدم معه الأسلوب ".[2]يتضح من هذا المفهوم الذي أتى به ريمون أن اللغة مرفوضة على الأديب وأنه بواسطة اللغة تتحقق إمكانيات كثيرة يتمكن المبدع الناجح من صنعها بأبهى وأحسن الطرق وإذا غابت كل هذه المبادئ غاب الأسلوب .

وهناك من نظر إلى الأسلوب على أنه اختيار؛ من بين هذه التعريفات ماجاء في كتاب عبد السلام المسدي حيث قال:" الأسلوب اختيار واع يسلطه المؤلف على ما توفره اللغة من سعة وطاقات".[3] يعني بذلك أن الأسلوب يقوم على اختيار ، وهذا الاختيار يقوم به المبدع أو المؤلف وذلك بما يتماشى مع اللغة.

وعرف الأسلوب وفق لبعض رواد الأسلوبية على أنه:"مجموع الطاقات الايحائية في الخطاب الأدبي، وذلك الذي يميز هذا الخطاب هو كثافة الايحاء وتقلص التصريح، وهو نقيض مايطرد في الخطاب العادي".[4] ويعني بذلك أن

---

[1]-بيير جيرو، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي،ص107.

[2]- عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب، ص85.

[3]-المرجع نفسه ،ص95.

[4]-المرجع نفسه،ص95.

الأسلوب يكمن في الدلالات والايحاءات التي تكون داخل الخطاب الأدبي سواء كانت هذه الدلالات خفية أو ظاهرة.

نستنتج من التعريفات الاصطلاحية الغربية للأسلوب أنها كثيرة ومتشعبة فهي تارة عرفت على أنها تعبير وتارة أخرى عرفت بأنها لغة وتارةبأنها الرجل نفسه،وغيرها من التعريفات التي تدور حول الأسلوب.

2-عند العرب:

يتعد مفهوم الأسلوب عند المفكرين العرب وذلك لاختلاف وجهات النظرحول هذه اللفظة وتشعب مجال الدراسة فيها. فنظربعض المفكرين والنقاد والبلاغيون للأسلوب على أنه لغة ومن بين هؤلاء الذين عملو على رفع قيمة اللفظ والإعلاء من شأنه الجاحظ الذي يقول:" ان المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي والعربي ،والبدوي والقروي ،وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيير اللفظ "[1] يقر الجاحظ بأن الأسلوب الجيد والقوي يكمن في تخير الألفاظ التي تتلائم مع المعاني لأن المعاني كثيرة ومنتشرة بقوة في الأوساط ، ومن بين الذين اتجهو نفس الدرب نجد الجرجاني الدي يقول :" إنك ترى الكلمة تروقك ،وتؤنسك في موضع ،ثم تراها بعينها تنقل عليك وتوحشك في موضع آخر"[2] يتضح لنا من قول الجرجاني أن الأسلوب يكمن في حسن اختيار الألفاظ التي تسعد العين وتتلاءم في موضع وتقبح في موضع آخر. بينما يرى أبو هلال العسكري أن الأسلوب هو تنظيم للألفاظ والعبارات وترتيبها يقول:" الألفاظ ترتيبا صحيحا فتقدم منها مكان يحسن تقديمه،وتؤخر منها مايحسن تأخيره ،ولاتقدم مايكون التأخير به أحسن، ولاتؤخر منها مايكون التقديم به أليق"[3] كما سلم ابن خلدون وآمن بفكرة أن الأسلوب لغة يقول في ذالك : " ولنذكر هنا سلوك الأسلوب عند أهل هذه الصناعة ،ومايردون بها في إطلاقهم ،فإعلم أنها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التركيب ،أو القالب الذي يفرغ فيه "[4] يؤكد ابن خالدون على أن الأسلوب خاصية لغوية يهتم

1- فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، مكتبة الأداب ،القاهرة ،مصر ، 2004 ، ص33.

2-المرجع نفسه،ص33.

3- المرجع نفسه ،ص30 .

4- شكري محمد عياد، مدخل الى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة مصر، ،ط1، 1992،ص 23

بالعبارات وكيفية تركيبها في قوالب فنية جميلة . ويضيف قائلا على هذا المفهوم :" الأسلوب هو المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ الكلام فيه ،وهو صورة دهنية مستخلصة من طرق العرب في التأليف يكتب الكلام عليها في كل فن مراعيا الصحة النحوية والصحة البلاغية والصحة المعنوية"[1] يتضح لنا من خلال تعريف ابن خلدون أن الأسلوب هو الذي ينتج ويركب التراكيب في قوالبها وأماكنها كما يتصورها العقل ، وأنه اهتم بالجوانب اللغوية دون إهمال الدرس النحوي والبلاغي إضافة إلى المعنى

في حين أن حازم القرطاجني نظر نظرة مغايرة عمن سبقوه للأسلوب فعرفه في كتابه منهاج البلغاء بقوله :"ولما كان الأسلوب في المعاني بإزاء النظم في الألفاظ وجب أن يلاحظ فيه من حسن الإطراد والتناسب والتلطف في الإنتقال من جهة إلى جهة والصيرورة من مقصد إلى مقصد مايلاحظ في النظم من حسن الإطراد من بعض العبارات إلى بعض ومراعاة المناسبة ولطف النقلة "[2] اختلف حازم القارطجني عن من تقدمه في تعريف الأسلوب القائلين بأن الأسلوب مرتبط باللغة بل تجاوزها وأقر بالمعاني وأن يحسن المبدع في وضعها ونظمها وطريقة سيرها بما يناسب الألفاظ، وأن يكون النقد فيها لطيفا .

كما قدم أحمد الشايب تعريفا للأسلوبة بعد إجرائه درسات وتحليلات كثيرة له ويتمثل هدا التعريف في قوله: "الأسلوب الأدبي الممتاز في طريقة التفكير والتصوير والتعبير،هو الأسلوب المشتق من نفسه هو :عقله ،وعواطفه ، وخياله ،ولغته "[3] نستنتج من هذا التعريف أنه جمع ببين الفكر والتعبير والتصور واللغة أي ان الأسلوب هو المبدع نفسه يعبر عن فكره ومشاعره وعواطفه سواء كانت سعيدة أم حزينة ،وخياله الواسع بواسطة اللغة ،أي أن أحمد الشايب توصل إلى هذا المفهوم من خلال التعرفات التي قدمت له وفق ليمنظور المفكرين والباحثين والدارسين وجمع ماقالوا في تعرفتهم المتفرقة في قول واحد سبق وذكرناه .

---

1. – صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مطبعة العمرانية للأوفست الجيزة مصر ،2004 ص21 .
2. – فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،ص34 .
3. –أحمد الشايب ،الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ،مكتبة النهضة المصرية ،ط8، 1991 .ص127-128.

نستنتج من خلال التعريفات الواردة حول الأسلوب سواء عند العرب أوالغرب أن له معاني كثيرة منها من اعتبرها معاني ومنها من اعتبرها ألفاظ ومنها من اعتبرها لغة ومن اعتبرها ليسانيات.

2-نشأة الأسلوب:

ظهر مصطلح الأسلوب في بدايات القرن الخامس عشر،وقد سبق مصطلح الأسلوبية في الظهور، وهو مصطلح الأسلوب قائم بذاته قيل في ذلك " وإذا كان مصطلح الأسلوب سبق مصطلح الأسلوبية إلى الوجود والإنتشار فإن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلا تصعد بأول منها إلى بداية القرن الخامس عشر وبالثاني منهما إلى بداية القرن العشرين "[1] رجحت القواميس التارخية اللغوية الفرنسية الأسبقية للأسلوب في الظهور والإنتشار؛ يعني ذلك أن هذا المصطلح في بدايات ظهوره أول مرة كان في فرنسا ، يقر بعض الدارسين والباحثين أن الفضل لظهور وانتشار الأسلوب في الأوساط عائد إلى بالي تلميذ دي سوسير(Ferdinand de Saussure) .كما أن نشأة الأسلوب تعود إلى نشأة اللسانيات لأنهما درسان مرتبطان ببعضهما وقد تأثر بالي كثيرا بأستاذه دي سوسير الذي كانت أفكاره رائدة في تلك الفترة واهتمامه باللغة ، لدي اعتبر بالي من أبرز المؤسسين لنظرية علم الأسلوب ويرى أن :" اللغة مجموعة من وسائل التعبير التي تتناوب مع الفكرة أي الدلالات المضافة مع الفكرة "[2] من منظوره ورأيه أن اللغة عبارة عن مجموعة من التعابير الدالة على الأفكار ،وأن الأسلوب في التعريفات التي قدمت له مرتبطة بالتعبير، لهذا ارتبطت نشأة الأسلوب بالدرس اللغوي الذي قال به اللسانيون وعلى رأسه دي سوسير .

ولكن كانت هناك ارهاصات لنشأة الأسلوب والتي كانت مرتبطة لفترات طويلة بمصطلح البلاغة ،وتلك الإرهاصات ظهرت منذ أزمنة بعيدة مثل الحضارة الإغريقية وكتابات أرسطو :" ارتبط مصطلح الأسلوب فترة طويلة بمصطلح البلاغة ، حيث ساعد على تصنيف القواعد المعيارية التي تحملها البلاغة إلى الفكر الأدبي والعالمي مند عهد

---

1. – دكتور محمد عبد المنعم الخافجي ،محمد فرهود عبد العزيز شرف الأسلوب والبيان العربي ،ص11 .
2. – محمد الكواز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص 66 .

الحضارة الإغريقية، وكتابات أرسطو "[1] .ارتبط مصطلح الأسلوب بمصطلح البلاغة وهذه الأخيرة قدمت مساعدات كثيرة في رصد ووضع القواعد المعيارية في الفكر الأدبي .

يقر بعض الدارسين أن الفضل في وضع القواعد المعيارية يرجع إلى بوفون(Buffon) صاحب المقولة الشهيرة:"الأسلوب هو الرجل " [2] حيث قال هؤولاء :" إن الهزة القوية لبعض قواعد الأسلوب المعيارية جاءت على يد جورج بوفون في عمله المشهور مقال في الأسلوب "[3] من خلال المقال الدي كتبه جورج بوفون بين فيه القواعد الأساسية التي يقوم عليها الأسلوب لدى مجموعة من أبرز المؤسسين والمنظرين لهذا العلم إلى جانب بالي .

ذهب بعض الدارسين إلى اتجاه آخر في تحديد ولادة الأسلوب، وذلك لما أعلن وأقر به العالم الفرنسي جوستاف كويرتنج في قوله:" إن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى الآن ... فوضعوا الرسائل ، يقتصرون على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم"[4].نلاحظ من قوله أن علم الأسلوب كان شبه مهجور وذلك لإنشغال الباحثين والدارسين بالميزات التي تثير الإهتمام فقط، وعدم غوصهم في هذا العلم ويكمل قوله محددا في ذلك الأهداف التي تنتج وراء هذا العلم :" لكن الهدف الحقيقي لهذا النوع من البحث ينبغي أن يكون أصالة هذا التعبير الأسلوبي أو ذلك، وخصائص العمل والمؤلف التي تكشف عن أوضاعها الأسلوبية في الأدب ، كما تكشف بنفس الطريقة عن التأثير الذي مارسته هذه الأوضاع ولشد مانرغب في أن تشغل هذه البحوث أيضا بتأثير بعض العصور والأجناس على الأسلوب، وبالعلاقات الداخلية للأسلوب بعض الفترات بالفن، وبشكل أسلوب الثقافة عموما»[5] .يتضح لنا مما سبق أن الهدف الأساسي والحقيقي الذي يبحث فيه الأسلوب هو التعبير بدرجة الأولى وبعدها يخوض في الغوص والكشف عن مدى التأثيرات التي تمارسها الأوضاع من خلال ايصال مايرغب به المبدع ، وكذلك تعمل هذه الدراسة على مدى تأثير الأجناس الأدبية حتى في العصور السابقة لهذا العلم ، ومن

---

1. – دكتور محمد عبد المنعم الخافجي ،محمد فرهود عبد العزيز شرف الأسلوب والبيان العربي ،ص12 .
2. –احمد درويش ،دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة مصر ،ص44.
3. - دكتور محمد عبد المنعم الخافجي ،محمد فرهود عبد العزيز شرف الأسلوب والبيان العربي ،ص 12.
4. –المرجع نفسه، ص13.
5. –المرجع نفسه ،ص13.

مهامها أيضا التنقيب عن العلاقات الداخلية لمختلف الفنون الأدبية وقد سبقت أبحاث كويرتنج لهذا الميدان من العلم أبحاث بالي ، ورغم ذلك يعد بالي مؤسس لهذا العلم .

3-مبادئ الاسلوب:

يقوم الأسلوب على مبادئ في دراسة علم الاسلوب ولايمكن تخطيها أو الإنشغال عنها لأنها توجد في كل نص أدبي، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

أ: الاختيار:le choix

يعد الاختيار أحد أبرز مبادئ الاسلوب لأن على المبدع اختيار الألفاظ والكلمات خلال تركيب نصه ،ترى بعض المناهج الأسلوبية أن الأسلوب :"هو اختيار لغوي أو انتقاء لغوي يقوم به الكاتب لسمات وعناصر لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين، وهو انتقاء نحوي أي اختيار للغة بقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ونظم الجمل لأداء موقف فكري معين، ويتوافق هذا الاختبار مع اعتبار الأدب تعبيرا عن الذات المبدع وعواطفه وأفكاره".[1]ونلاحظ على بعض المناهج أنها أطلقت اسم الانتقاء على مبدأ الاختيار لأن المبدع ينتقي الألفاظ اللغوية بمختلف قواعدها لأنها سمات الكاتب وتعبر عن عواطفه ومشاعره وأفكاره.

عد تشومسكي(Noam Chomsky) الأسلوب بمثابة اختيار قائلا:"الأسلوب بمثابة اختيار المؤلف من الامكانيات التى توفرها طرائق الصياغة اللسانية"[2].يعني أن الأسلوب حسب تشومسكي اختيار المؤلف للغة وذلك بما يتماشى مع صيغها اللسانية .فحين فسر جاكبسون(Roman Jakobson) الاختيار بأنه النظام حيث قال :"أن النظام هو اختيار المتكلم لأدواته التعبيرية من الرصيد المعجمي للغة، ثم تركيبه لها تركيبا تقتضي بعضه قوانين النحو، وتسمح ببعضه الآخر سبل التصرف في الاستعمال»".[3] اي أن الاختيار يقوم على مرحلتين ، المرحلة الأولى من الاختيار هي انتقاء الألفاظ والثانية توزيعها حسب قواعد وقوانين لغوية وهذا ماصرح به حسن الناظم في كتابه البنى الأسلوبية بوجود

---

[1]- صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مطبعة العمرانية للأوفست الجيزة مصر ، 2004،ص14.

[2]– حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» السياب، المركزالعربي الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، 2002،ص59.

[3]–صالح عطية صالح مطر ، في التطبيقات الأسلوبية، ص9.

نوعين من الاختيار. ويتمثلان في :"يوجد نوعان من الاختيار أحدهما لساني-أو بعبارة دقيقة اختيار كلامي – يستخدم في الاستعمال الاعتيادي للغة، وثانيهما متميز يستخدم في الاستعمال غير الاعتيلدي للغة، وذلك هو الاختيار الأسلوبي".[1] ومنه نعرف نوع الثاني من الاختيار الأسلوبي الذي يتميز بالإبداع والإستعملات غير المؤلوفة وغير العادية وأما الإختيار الأول فيكون في اختيار الكلام اختيارا عاديا مألوفا لدى يصح القول على النوع الثاني اختيارا أسلوبيا.

يقوم الاختيار على عدة أنماط تتمثل فيمايلي:

1- اختيار غرصه التوصيل.

2- اختيار موضوع الكلام.

3- اختيار الشفرة اللسانية على مستوى تعدد اللغات واللهجات.

4- اختيار نحوي على مستوى الأبنية اللسانية الخاضعة لقواعد النحوية.[2]

الاختيار يلتزم في أنماطه توصيل الأفكار الى القارئ ويساعد المبدع على اختيار الكلمات وربطها بالمستويات الأبنية اللسانية التي تخضع لقواعد النحو واختيار لغته التى يستعملها.

---

[1]- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في «انشودة المطر»السياب، ص54.

[2]-المرجع نفسه، ص 59.

2: الانزياح:compenser

يعد الانزياح من أبرز المبادئ الأساسية للأسلوب، وللانزياح مصطلحات وتصورات وأوصاف كثيرة ومما لا شك فيه أنها تختلف وتتباين فيما بينها ومن بين التسميات التى سميت بها نجد مايلي: الانزياح، التجاوز، الانحراف، الاختلال، خيبة الانتظار ، خرق السنن ، اللحن، الانتهاك[1] وغيرها من التسميات.

يتخد سبترز(Dyn Sbtrz.) من مفهوم الانزياح على أنه:"مقياس لتحديد الخاصية الاسلوبية عموما ومسيارا لتقدير كثافة عمقها ودرجة نجاعتها، ثم يتدرج في منهج استقرائي يصل به الى المطابقة بين جملة هذه المغايير ومايسميه بعبقرية الاديب".[2]جعل سبيتزر من الانزياح مقياسا لتحديد خواص الأسلوبية ومدى تقديرها لكثافة قوتها ونجاعتها.

أما لفظة الانحراف عرفت على أنها:"خروج عن القانون".[3]ويقصد بها خرق وانتهاك القواعد اللغوية التي تربط بين الألفاظ والأفكار وتكون غير مألوف. أما صالح عطية يرى بأن الأسلوب:" انحراف لغوي نصي بعيد عن المؤلف والمتلقي ذو سمات لغوية صوتية وصرفية ونحوية وغنائية منحرفا أو مفارقا لنموذج أخر من الاستخدام اللغوي، وذو سمات معارية"[4]ويعني بالانحراف هنا يكون على المستويات الاسلوبية من صوت وصرف ونحو وغيره من المستويات ، بعيد عن المرسل والمرسل اليه.

وضع جان كوهن (*Jean Cohen*)مشروع لتحديد الانزياح واختلف عنه مايكل ريفاتير(Michel Riffaterre) في مشروعه. فأول جعل اللسانيات هي من تحدد الانزياح بقوله:"الذي يحدد الانزياحات بمختلف أنواعها انما هو عالم لسانيات".[5]

فحين ريفتار جعل القارئ هو الذي يحدد الانزياح يقول في مشروعه" هو القارئ او مجموعة من القراء".[1]ويكون هذا القارئ عبر مختلف العصور.

1- أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الاسلوبية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتةزيع، بيروت لبنان، ط1،2005، ص31.

2- عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب، الدار العربية للكتب، ص102.

3- شكري محمد عياد، مدخل الى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة مصر، ،ط1، 1992،ص37.

4- صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مطبعة العمرانية للأوفست الجيزة مصر، 2004،ص16.

5- حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» للسياب، المركز العربي الثقافي، ص. 45

وقد صنف الغربيون الانزياحات في خمسة نماذج اسنادا الى معايير تحديد الانزياح نفسه وتتمثل هذه التصنفات في مايلي:

1- تصنيفات العدولات تبعا لدرجة انتشارها في النص[2] : هذا التصنيف يقوم على ظاهرتين وهما:

أ-ظواهرة محلية: موضعية تؤثر في جزء من السياق

ب-ظواهر شاملة :وهي التي تؤثر في النص كله .[3]

التصنيف الأول يدرس مدى انتشار العدول داخل النص سواء كان هذا العدول في النص كله أو في الشطر الواحد من البيت الشعري لدى قسم إلى قسمين أول سمية ظواهر شاملة والثاني سمية بظواهر المحلية .

2- تصنيف الانزياحات بالنظر الى نظام القواعد اللسانية [4]، وهذا الصنف أيضا ينقسم إلى قسمين :

" إما أن تكون سلبية وذلك إذا إعتمدت على خرق النظام ... وإما إيجابية وتتمثل في إضافة قيود معينة إلى ماهو قائم بالفعل "[5] يدرس العدول وفقا للعلاقاته بنظام اللغة وهو ينقسم إلى قسمين قسم سلبي يعتمد على خرق النظام أما القسم الثاني إيجابي يقوم على إضافة القيود أي ترتيب النص وتمليحه .

3- تصنيف الانزياحات بالنظر الى علاقة القاعدة المهيمنة على النص [6]،

يقوم هذا التصنيف بواسطة طريقتين :

أ-الإنحرفات الداخلية :"وذلك كأن تنفصل الوحدة اللغوية ذات إنتشار محدود عن القاعدة، وتتمثل في ورود مقطع شعري ، منسجم مع خط السرد العام في القصة ، فيعد الشعر هنا عدولا عن قاعدة الفن القصصي "[7] وفي هذه الطريقة يكون العدول فيها محدودا مثلا كتوظيف الشعر في نوع نثري كالقصة أو غيرها من الفنون النثرية.

---

[1] – حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» للسياب، ص45.

[2] – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص88.

[3] - المرجع نفسه ،ص 88

[4] –حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» للسياب، ص 46.

[5] - محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص88-89 .

[6] – حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» للسياب، ص46.

[7] – محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص89.

ب–انحرافات خارجية:" وتتمثل في ورود القصة كلها شعرا، فيختلف أسلوب النص (القصة) عن القاعدة ،إذْ أن القاعدة تقضي بأن يكون اسلوب القصة نثرا ."[1] ويكون هنا الإنحراف في الخروج عن المؤلوف أي الفن الأدبي يخرج عن مساره مثلا تكتب القصة شعرا .

4- تصنيف الانزياحات بالنظر الى المستوى اللساني الذي تستند اليه.[2] ويشمل هذا الصنف على مستويات اللغوية من أصوات ودلالات وغيرها من المستويات .

5-تصنيفات الانزياح بالنظر الى مبدأي الاختيار وعلى محور التأليف،طبقا لفرضية جاكبسون في اسقاط مبدأ التماثل من محور الإختيار وعلى محو التأليف ، فتبرز لنا انزياحات استبدالية تحطم قواعد الاختيار كوضع المفرد مكان الجمع والصفة مكان الموصوف واللفظ الغريب بدلا من المألوف.[3] يتأثر هذا الصنف من العدول بالعلاقات الاستبدالية التي تكون في مرحلة الاختيار ونعني بإستبدال مثلا وضع غريب ألفاظ في مكان معلوم ، والعلاقات الركينة في مرحلة التأليف ، ونعني بالركينة الحدف والذكر وغيرها .

---

[1]–المرجع نفسه ،ص89.

[2]–حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» للسياب، ص 46.

[3] – المرجع نفسه ص46.

ثانيا :الأسلوبية

1– مفهوم الأسلوبية:

ارتبط مفهوم الأسلوبية بمفهوم الأسلوب لسنوات عديدة حتى استقل بمصطلح ينفرد بداته ، وعرف هذا المصطلح بتعرفات متعددة حتى يومنا هذا، ومن بينها مايلي :

اتفق كل من أفلاطون وبيفون في تعريف الأسلوبية على أنها :« شبيه بالسمة الشخصية».[1]نفهم من هذا التعريف أن الأسلوبية هي السمات والمميزات للأسلوب والشخص هناك الكثير من الدراسات التي تبنت ماجاء به أفلاطون وبيفون حيث قال هؤلاء الدارسون :"الأسلوبية صفة يمكن اسباغها على نص من نصوص اللغة"[2].ويعني هذا أن الأسلوبية هي صفة من الصفات التي يمكن إضافتها على نص ما ومنه نفهم أن الأسلوبية هي الصفات والسمات ومميزات والخصائص التي يتمتع بها العمل الأدبي من خلال صاحبه .

قدمت تعاريف اخرى للاسلوبية على أنها لغة ومن بينها نجد مايلي:" هي دراسة للغة، دراسة للكائن المتحول باللغة،دراسة للعمل الابداعي، ودراسة لعملها الذاتي المبدع للعمل الابداعي"[3]وتوحي هذه التعريفات كلها بأن الاسلوبية تهتم بالغة والعمل الابداعي بحد ذاته.

عرفت الأسلوبية أيضا على أنها :"الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب "[4] تسعى الأسلوبة إلى البحث والتفتيش عن الأسس الموضوعية التي ترسي علم الأسلوب، ونجد جاكبسون عمل على إثبات شيء واحد وهو اثبات ان الأسلوبة فرع من فروع لسانيات ويظهر هذا جليا في قوله "أن الأسلوبية فن من أفنان شجرة اللسانيات "[5] أي أن جاكبسون اعتبر الأسلوبية جزء لا يتجزأ من اللسانيات. وقد اتبع نهجه وطريقه كل من أريفاي ودولاس حيث قال فيها أريفاي(arrivé):" إن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من

1– بير جيرو، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي،ص37.

2– محمد الكواز، علم الاسلوب، مفاهيم وتطبيقات،ص69.

3– بير جيرو، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي،ص6.

4– عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب طبعةمنقحة ومشفوعة، ببليوغرافيا، الدراسات الاسلوبية والبنيوية، الدار العربية للكتاب ، ط3،ص34.

5–المرجع نفسه ،ص47.

اللسانيات".[1] ويعني بذلك أم الأسلوبية تصف العمل الأدبي وفق مبادئ اللسانيات، ويقول دولاس(Dulas)الذي ذهب إلى نفس الإتجاه حيث يقول معرفا الأسلوبية على أنها:"إن الأسلوبية-تعرف بأنها منهج لساني".[2] ونلاحظ أن دولاس اعتبرها منهجا من مناهج اللسانيات أي ربط الدرس اللساني بالأسلوب.وهذا مايدل على أن الأسلوبية وليدة اللسانيات.

ونلاحظ أن بعض الدارسين اعتبروا ونظروا إلى الأسلوبية على أنها تعبير لساني كما جاء به بيير جيرو عندما عرفها قائلا:" دراسة للتعبير اللساني".[3] ويعني بهذا القول أن الاسلوبية تهتم بالتعبير وتدرسه جيدا وفقا للسان الذي عبر بها.

نظر اتجاه آخر للأسلوبية على أنها بلاغة عند القدماء، وذلك حسب ماجاء به منذر عياشي عند ترجمته كتاب الأسلوبية لبيير جيرو قائلا:" البلاغة هي أسلوبية القدماء، وهي علم الأسلوب".[4] وعني بذلك أن قبل ظهور مصطلح السلوبية عند العرب القدماء كانت على شكل بلاغة ولان السلوبية تدرس الظواهر البلاغية المختلفة.

ومن بين الذين قالوا بهذا الرأي أيضا نجد كل من نوفاليس وهيلانغ.حيث يعتبر نوفاليس (*Novalis*)أول من استعمل مصطلح الأسلوبية ومنه يقول:" نوفاليس هو اول من استخدم هذا المصطلح(الأسلوبية) .والأسلوبية بالنسبة إليه تختلط مع البلاغة".[5]يعتبر الأسلوبية والبلاغة متداخلتان في بعضهما أي أنهما شئ واحد.

ويقول هيلانغ:" الاسلوبية علم بلاغي".[6] هو الآخر جاء بعد نوفاليس معتبرا الأسلوبية بلاغة لأن الأسلوبية تدرس مختلف الظواهر البلاغية من بديع وبيان ومعاني.

قسم الناقد الأمريكي رينيه ويليك(René Wellek) الأسلوبية إلى نظامين ويظهر ذلك من خلال ما قال في ذلك:"الأسلوبية تنقسم إلى نظامين مهمين مختلفين دراسة الأسلوب في كل النطق اللغوية، ودراسة الأسلوب في أعمال

---

[1]- عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب ،ص48.

[2] -المرجع نفسه ،ص48.

[3]-بيير جيرو، الأسلوبية، منذر عياشي،ص10.

[4]-المرجع نفسه،ص27.

[5]-المرجع نفسه،ص9.

[6]- بيير جيرو، الأسلوبية، منذر عياشي،ص9.

الأدب الخيالي".[1]ومعنى هذا ان رينيه في تقسيميه للأسلوبية إلى نظامين ، النظام الأول يهتم بكل المنطوق اللغوي، والثاني يهتم بالخيالات التي تصدر عن العمال الأدبية.

2-نشأة الأسلوبية:

ظهرت الأسلوبيةفي منتصف سنوات التسعينات، وأصبح هذا المصطلح يطلق على منهج تحليل الأعمال الأدبية:"منذ الخمسنيات من هذا القرن ، أصبح مصطلح الأسلوب يطلق على منهج تحليل لأعمال الأدبية، يقترح استبدال(الذاتية)و(الانطباعية) في النقد التقليدي بتحليل موضوعي أو علمي للأسلوب في النصوص الأدبية".[2]بعد ظهور المصطلح خلال سنوات التسعين اقترح على النقاد التقليديين استبدال التحليل الذاتي والانطباعي بالتحليل الموضوعي والعلمي للأسلوب في الأعمال الأدبية، ويعود ظهورها إلى العالم اللغوي السويسري شارل بالي:" ظهرت الأسلوبية في العصر الحديث على يد العالم اللغوي السويسري بالي وهوي تحاول أن ترسى أسس ومناهج علمية في البحث الأسلوبي يهدف إضفاء الشرعية العلمية عليه، وانتزاع الاعتراف به من النقاد اللغويين والمنشغلين بالدراسات الأدبية".[3] عند ظهورها حاةلت أن ترسى وتضع الأسس والمناهج التى تقوم عليها في بحثها الأسلوبي ونزعها من اللغويين والدارسين والمنشغلين بها وجعلها درسا لسانيا، لدى كان ظهورها في تلك الفترة مرتبطا بالسانيات، أكد العالم الألماني أولمان(*Ullmann* Stephen) استقرار الأسلوبية كونها علم لساني نقدي سنة 1969 في قوله:" إن الأسلوبية اليوم هي أكثر أفنان اللسانيات صرامة، على مايعتري غائيات هذا العلم الوليد ومنتهجه ومصطلحاته،من تردد،ولنا نتبنا بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معا".[4]يعتبر الأسلوبية من أبرز أنواع اللسان ولها الفضل الكبير على النقد واللسانيات، وهي صارمة مع الغايات التي يحملها هذا العلم الجديد من مناهج ومصطلحات.

---

[1] – فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،ص41.

[2] –محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي، عبد العزيز شرف، الأسلوبيةوالبيان العربي،ص11.

[3] – فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،ص41-42.

[4] –محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي، عبد العزيز شرف، الأسلوبيةوالبيان العربي،ص14.

يري بعض الدارسين أن سبب ظهور الاسلوبية يعود إلى عدم وجود مدرسة عربية نقدية حديثة:" يرجع ظهور السلوبية إلى عدم وجود مدرسة نقدية عربية حديثة ترود القمم الباهرة التى لاحت أفاقها بفضل التطور الكبير الذي حدث في النظرية اللغوية المعاصرة والذي فتح المجال أمام (الاسلوبية المعاصرة) وكثير من مدارسالنقد الحديث التى أخدت في الظهور تباعا".[1]تطورت النظريات اللغوية وفاق ابهارها الدراسات القديمة مما أدى إلى ظهور مصطلح نقدي حديث يدرس تلك التطورات التى فتح المجال لظهور دراسات أخرى نقدية.

3-وظائف الأسلوبية:

اقترح رومان جاكبسون وظايف للأسلوبية ، وهي ستة وظائف وقسمها إلى أربعة أقسام، منها مايقصد بها الإرسال ، ومنها تدور حول المرسل والمرسل إليه وتتمثل فيمايلي:

*الوظايف التي ترتكز في اهتمامها بالإرسال أو الرسالة وهي:

1-الوظيفة المرجعية (fonction de référence): وهي متمركزة حول السياق اللفظي أو القابل أن يكون لفظيا، ذلك الذي تحيل إليه الإرسالية.

2-الوظيفة الشعرية (fonction poétique) : وهي متمركزة حول قصد الإرسالية.[2]

وتعمل هذه الوظائف(الشعرية والمرجعية) على صب اهتمامها حول الرسالة.

*الوظائف التى ترتكز في اهتمامها حول المبدع وهي:

-الوظيفة الانفعالية (fonction émotionnelle) : وهي متمركزة حول المرسل.[3]

تصب هذه الوظيفة اهتمامها على المبدع وصاحب الإرسالية لأنه هو الذي ينفعل ولإنفعاله هذا ينتج نص أدبي ويبدع فيه .

*الوظيفة التي ترتكز في اهتمامها حول المرسل إليه ،وهي:

---

[1]- فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،ص37.

[2]-ميكائيل ريفتار، معايير تحليل الأسلوب، ترجمة حميد لحميدان، منشورات دراسات سال، دار النجاحالجديدة،البيضاء،المغرب،ط1،1993،ص68.

[3]- ميكائيل ريفتار، معايير تحليل الأسلوب، ترجمة حميد لحميدان،ص68..

-الوظيفة الإفهامية(fonction informative): وهي متمركزة حول المرسل إليه.[1]

تهتم هذه الوظيفة بالمتلقي لأنه هو الذي يفه الشفرات والرسالات التي يبعثها المبدع من خلال رسالته.

*الوظائف التي لها علاقة بين المرسل والمرسل إليه وهي:

1-الوظيفة الإنتباهية(Fonction attentionnée) : وهي متمركزة حول الحفاظعلى التواصل بين المسسن (المرسل) ومفكك السنن (المتلقي).

2-الوظيفة الميتالغوية(المعجمية)(fonction métallinguistique) : وهي متمركزة حول السسن المشتركة بين المرس والمرسل إليه.[2]

تعمل الوظيفة الاولى على الحفاظ على التواصل القائم بين المرسل والمتلقي ، والثانية تصب انتباهها حول المرسل والمرسل إليه فالأخير يعمل على فهم والإنتباه إلى ألفاظ اللغة التى أرسلها المرسل.

[1] - المرجع نفسه،ص68

[2] -المرجع نفسه،ص68.

الفصل الأول

ماهية الرثاء ومراثي

الفصل الأول : ماهية الرثاء ومراثي

الأولا : تعريف الرثاء

1- اللغة

2-الاصطلاحا

ثانيا : ظهورالرثاء

ثالثا: أنواع المراثي والخصائص

أ-أنواع الرثاء

1-رثاء النفس

2- رثاء الأهل والأقارب

أ- رثاء الأباء

ب- رثاء الأبناء

ت- رثاء الإخوة

ث- رثاء الزوج

ج- رثاء الأحبة

3- رثاء الملوك والأوطان

أ-رثاء العلماء والأدباء

ب-رثاء الخلفاء والوزراء

ب-خصائص وسمات رثاء

أولا : تعريف الرثاء

وردت العديد من التعريفات اللغوية والإصطلاحية للفظة الرثاء ، ومن بينها مايلي :

1- اللغة :

اعتنت المعاجم اللغوية بلفظة الرثاء، ومنها ما جاءفي معجم الصحاح للرازي الذي عرفهاقائلا: "ر ث ا — (رثْيتُ)الميت من باب رمى(مرثية) أيضا و(روثْوْتُةُ) من باتب عدا إذا بكيتهُوعددْت محاسبهَ وكذا اذا نظمت فيه شعرا و(رثى) له رقٌ من الباب الأول بمصدريه وربما قالو رثأْت الميت بالهمزة على خلاف الأصل ".[1] فالرثاء كما عرفها الرازي في معجمه هو البكاء وتعداد محاسن الميت ونظم الشعر فيه ، وأما في المعجم الوسيط عرف الرثاء على أنه :"(الرثيئة): الرثء .و- البن الحامض يخلط بالحلو فيختر (المرثوء) الضعيف الفؤاد القليل الفطنة (ج) مراثي"[2].يختلف الرثاء في معجم الوسيط عم جاء بيه الرازي ،في هذا التعريف يقصد بيه البن الحامض ورجل الضعيف الفؤاد وقليل الحيلة . وجاء في قاموس المحيط تعريف مشابه لما جاءت بيه المعاجم السابقة ،وعرف على أنه : " رثأ اللبن ،كمنع حلبه على حامض فختر وهو الرثيئة ولغة في رثى الميت ، وخلط وضرب والقوم : عمل لهم رثيئة ، وغضبه : سكن : البعير : أصابته رثأةٌ لداد المنكب والرثءُ: قلة الفطنة ، والحمق كالرثيئة ، والضم : الرقطة ، كبش أرْثأ ونعجة رثاءُ وارتثأ في رأيه : خلط. "[3]يتضح من خلال هذا التعريف أنه يتشابه مع التعريف الدي قدمه معجم الوسيط من حيث أنه لبن حامض وقلة الفطنة واختلاط في الرأي .

وعرف ابن منظور الرثاء بـ : "(رثاء) الرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه فيختر،ورثأه يرثوه رثأً خلطه، وقيل رثأه صيره رثيئة وأرثأ اللبن ختر في بعض اللغات ورثأ القوم ورثأ لهم عمل لهم رثيئة ويقال في المثل الرثيئة تقتأ الغضب

1-مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ، مادة (ر، ث، ا) دائرة المعاجم ، بيروت ، لبنان ،1986 ،ص7.

2المعجم الوسيط ،ابراهيم أنس ، عبد الحليم منصور وأخرون، مجمعة اللغة العربية، مادة (ر-ث ا) مكتبة الشروق الدولية ، المجلد1،ط4،2004 . ،ص328

1- قاموس المحيط ، فيروز أبادي مادة (ر، ث، ا) تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، دمشق ، سوريا 1997،ص41

أي تكسره وتدهبه... ارتثا فلان في رأيه أي خلط والرثأة قلة الفطنة وضعف الفؤاد قليل الفطنة .والرثيئة الحمق عن الثعلب ....والرّثأة الرقطة كبش أرْثأ ونعجة رثاء ورثأت الرجل مدحته بعدد موته.. »[1].

نلاحظ أن إبن منظور عرف الرثاء لتعريف مشابه مما تقدموه، من خلال التعريفات اللغوية التي قدمت للرثاء أنها تتشابه وتتطابق في المعجم الوسيط وكذلك في القاموس المحيط وفي لسان العرب ، بينما جاء في معجم الصحيح تعريفا مغايرا بعض الشيء ولكنه تشابه معهم في أن الرثاء هو تعديد وذكر محاسن الميت .

02- الاصطلاحا :

تعدد التعريفات الاصطلاحية للرثاء ، وذلك لتعدد رؤية الأدباء إلى هذا المفهوم .ومن أبرز التعريفات التي قدمت مايلي :

عرف عبد ربه الرثاء في كتابه العقد الفريدعلى أنه " الألفاظ الشجية التي ترق القلوب القاسية ، وتذيب الدموع الجامدة "[2]يعني أن الرثاء يثير العاطفة بألفاظه الشجيةو القوية التي تلين القلوب وتسيل الدموع المتحجرة في العيون ، أما أحمد شايب عرف الرثاء على أنه :" فن الموت ، ولغة الحزن ، ومجال اليأس ، ومعرض الوفاء والحزن ، والحزن في أصل عاطفة سلبية تحمل الإنسان على العكوف على النفس " [3] يتضح أن الرثاء لا يكون ولايصح أن يتم إلا بفقدان أحد أحبة ،فهو لغة الحزن واليأس وهو المجال الوحيد الذي يعرض مدى وفاء الحباب بعد فقدان عزيز ما ، عرف شوقي ضيف الرثاء ب: " تعبير عن الشعور عميق بالحزن والألام" .[4]

والملاحظأن الشوقي ضيف سلك نهج ودرب عبد ربه وأحمد شايب في التعريف الرثاء بأنه الحزن والألم والشعور السيء بفقدان أحد الأعزاء والأحباب على القوب بأرقى العبارات وأقواها حزنا .

2-لسان العرب، ابن منظور ، مادة (ر، ث، ا) وزارة الشؤون الاسلامية والأقاف والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية ، م1 ص76-77.

1-أحمد بن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد ، تحقق دكتور عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ج3،ط1983،1،ص183.

[3]- أحمد شايب ،الأسلوبية ،دراسة بلاغية تحليلة لأصول الأساليب الأدبية ، ص 85 .

[4]- شوقي ضيف ، الرثاء ، فنون الأدب العربي الفن الغناء ،دار المعارف،النيل، القاهرة مصر ط1،ص7.

ومنه فالرثاء هوالبكاء والنواح والتعبير الحزين والمؤساوي إزاء فقدان احد الموت سواء كان ه من أهل وأحبة وأصدقاء أو البعيدين عنهم كملوك وأوطان .

قسم شوقي ضيف الرثاء إلى ثلاثة مراتب وهي الندب والتأبين والعزاء. وعرفها على انها :

الندب: "هوبكاء الأهل والأقارب حين يعصف بهم الموت".[1] الندب تختلج بفيه كل العواطف والمشاعر الحزينة معبيرن عن مدى حزنهم وألامهم وندبهم ونواحهم على الميت فهي أصدق العبارات أي أن العاطفة صادقة وصرخات الحزن صاخبة وواضحة .

التأبين:" ليس نواحا ولانشيجا ، بل هو أدنى إلى الثناء منه إلى الحزن الخالص "[2].يرجح شوقي ضيف التأبين إلى منزلة سياسية وعلمية فهو يعبر عن حزن جماعة من الناس بفقان ميتهم فهو ضرب من التعاون وتعاطف الجماعي ، ومنه يقول شوقي ضيف :"يشيد بيه الشعراء منوهين بمنزلة السياسية أو العلمية أو الأدبية كأنهم يريدون أن يصور خسارة الناس فيه ....فالشاعر فيه لايعبر فيه عن حزنه هو إنما يعبر عن حزن الجماعة وما فقدته في هذا الفرد "[3] يتمثل هذا القسم من الرثاء في تصوير لوعة الناس وحزنهم على فقدان احد السياسين أو الأدباء أو العلماء ، ويكون هذا الحزن حزن جماعي .

العزاء:" مرتبة عقلية فوق مرتبة التأبين"[4].أي أن هذا القسم من الرثاء هو درجة عالية عقلية دينية .وقد عرفه أحمد شايب أيضا بقوله :"قريب من الرثاء ، وإن كان مذهبه تهوين المصاب ،وبث السلوى والتأسي بالسلف الهالك "[5] العزاء هو مرتبة عقلية دينية صوفية فلسفية فالشاعر في هذه المنزلة والمرتبة يفكر في حقيقة الموت حتى ينته به المطاف إلى تصورات ومعاني فلسفية عميقة وأن الموت حق لا مفر منه

---

[1] – شوقي ضيف ، الرثاء ، فنون الأدب العربي الفن الغناء ،دار المعارف،النيل، القاهرة مصر ط1، ص5.

[2] –المرجع نفسه ،ص5 .

[3] – المرجع نفسه ،ص 6.

[4] – المرجع نفسه ،ص 6.

[5] – أحمد شايب ،الأسلوبية ،دراسة بلاغية تحليلة لأصول الأساليب الأدبية ، ص 87.

ثانيا : ظهور الرثاء .

عرف العرب الرثاء مند العصر الجاهلي ، حيث كانت النساء والرجال يندبون الموتى ، ويقفون على قبورهم مؤبنين لهم مثنين على خالصهم وهذا مأعلن عنه شوقي ضيف في قوله "وبدأ الرثاء عند العرب كغيرهم من الأمم الأحرى بصورة تشبه السحر حتى يطمئن الميت في مرقده، ثم أخد يفقد هذه الغاية مع الزمن حتى انتهى إلى الصور الجاهلية من الإفصاح عن الاحساس الناس العميق بالحزن ، ومحاولة ذكرهم بتجهيد وبيان فضائلهم التي ماتت بموتهم "[1] .كان الرثاء في بدايةالأمر عند العرب عبارة عن صور تشبه السحر وبمرور الزمن زالت هذه الغاية. وفي العصر الجاهلية تم فصح عن إحساس الناس وشعورهم بالحزن محاولين ذكر خصالهم وفضائلهم بعد موتهم .

وويضيف قائلا بأن أقدم صور الرثاء عندهم هي تلك النقوش التي تنقش على القبور " وأقدم صور الرثاء هي تلك النقوش التي كانت تنقش على القبور في الحيزة ، وعند العساسنة في الشام ، على قبورهم كانوا يكتبون أسماءهم وألقابهم تخليدا لذكراهم وتمجيد أعمالهم"[2] يعتبر اليمنيون وأمراء الحيزة والغساسنة في الشام هم أول الشعوب الذين اختارو النقوش على القبور وكتابة اسماءهم وألقاب موتاهم تخليدا لها ،هي صورة الأولى للتأيين عند تلك الشعوب . ويكمل قوله موضحا أول صورة للتأبين في الجاهلية هي:"صورة التأبين في الجاهلية فهي صورة معقدة ، بما فيه من وسائل فنية كثيرة فالشعراء الرثاء يهتمون بقوالب رثائهم وصيغه وينوعها تنويعا واسعا ...ويهتمون بصورهم واستعاراتهم وتشبيهاتهم، والعناية التامة بموسيقاهم وأوزانهم والملاءمة بين أنغامها وشعور الحزن الذي يتعمق قلويهم وافئدتهم "[3] فشعراء الجهلية تلفظت ألسنتهم بالرثاء حيث يظهر اهتمامهم بمظاهر الفنية والموسيقى الشعرية والأوزان التي تتلاءم مع مشاعر الحزن .

تفنن الرجال والنساء في ندب موتاهم والنواح عليهم والبكاء ،لكن من الطبيعي توفق النساء في البكاء وهذا مأقر به شوقي ضيف : "ومن طبيعي أن يتوفق النساء على الرجال في ندب الموتى والنواح عليهم لأن المرأة أدق حسا

---

1. – شوقي ضيف ،الرثاء فنون الدب العربي الفن الغناء ، ط4 ص7 .
2. –المرجع نفسه ،ص 7
3. المرجع نفسه ط4 ص87.

وأرق شعورا وأيضا فإن الخحياة الرجال في العصر الجاهلي كانت تقوم على القتل وسفك الدماء والتفاخر بالشجاعة والبطولة "[1] نجد النساء تتوفق على الرجال لأن المرأة أكثر حنية وتمتع بالعاطفة الكبيرة عكس الرجال فإنهم أقواياء لايظهرون ضعفهم بالبكاء بل يتمتعون بالشجاعة .

يعتبر الندب أول ألوان الرثاء في الجاهلية وهذا ماأكده شوقي ضيف في قوله :" وندب الموتى والنواح عليهم هو الصورة الأولى في الرثاء الجاهلي ثم تأتي بعده تأبين الميت وعد فصائله والثناء عليه وأخيرا الصورة الثالثة وهي العزاء والصبر على نوائب الدهر"[2] وهذا مايدل على أن الرثاء فن شعري ظهر في العصر الجاهلي كغيره من الفنون الشعرية الأخرى ، ويعتبر الندب أول أنواع وأقسام الرثاء ثم يليه التأبين في الأخير ظهر العزاء .

واستمرت هذه الألوان الثلاثة إلى العصور الموالية وذلك راجع إلى تطور ونمو العقل والبشري وتطور حياة الإنسان .

[1] – شوقي ضيف ،الرثاء فنون الدب العربي الفن الغناء ، ط4 ،ص8.

[2] – المرجع نفسه ،ص8-9 .

ثالثا : أنواع المراثي والخصائص .

أ– أنواع المراثي :

للرثاء أنواع كثيرة وذلك يعود درجة قرب المرثي من المتغني به ، ومن بين الأنواع التي نذكرها مايلي : رثاء النفس ، رثاء الأهل ، رثاء الملوك والدول .

1–رثاء النفس:يبكي الشعراء أنفسهم في وقت تصعب فيه حياتهم ويشعرون بإقتراب أجلهم ، ويوصون بكتابة بعض الأشعار التي قالوها على قبورهم ويصفوا القبر .

ومن أجود ماقبل في رثاء النفس ووصف القبر، ماقاله مالك بن الريب مرثيا نفسه وصفا قبره:

ألا ليت شعري هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نعيك باكيا

إذا مت فاعتادي القبور وسلمي عليهن أسبقن السحاب الغواديا

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه ترابا كسحق المرنباني هابيا [1]

يطلب مالك بن الريب من والدته البكاء عليه والندب عند موته ، ويشترط عليها زيارة قبره وسقيه ،فهو يصبح جث هامدة بين التراب .

2–رثاء الأهل والأقارب:

ونقصد بهذا النوع من الرثاء هو بكاء الشعراء على فقدانهم أحد أفراد الأهل والأقارب والنواح عليهم في شعرهم مثل رثاء الأباء ، رثاء الأبناء ، رثاء الإخوة ، رثاء الأزواج ،رثاء الجواري ،رثاء الأحبة .

أ–رثاء الأباء :

حزن الأبناء على فراق أبائهم فقالوا فيهم شعرا يبكونهم ويندبونهم ،ومن أمثلة ذلك يقول المنتخل عند موت أباه عمرو بن عثمان المكني يأبا مالك:

[1] – عبد ربه ، العقد الفريد، تحقيق دكتور عبد المجيد الترحيني ، ج 3 ، ط1 ،ص202.

ألا من ينادي أبا مالك في أمرنا أمره أم سواه

فواه الله ما إن أبو مالك بوان ولا يضعف قواه

ولا بألدّ له نازع يعادي أخاه أذا ما نهاه [1]

يصف النتخل أباه بأنه قوي القوام لا يضعف ومن ينادي عليه ويطلبه يجده في أي وقت ولا يبخل في المساعدة ، وأنه محبوب من قبل الجميع لا يعادي أحد .

ب– رثاء الأبناء :

تفجع الأباء على موات أبائهم وحظي الأبناء في هذا النوع بالكثير من الإهتمام من قبل الشعراء،ولكن الملاحظ أن البنات لهم القليل من الشعر في هذا النوع.ومن أجود ماقيل في رثاء الأبناء قول المنتخل مرثيا ابنه عندما علم بموته:

مابال عنيك تبكي دمعها خصل كما وهي سرب الأحزاب متبذل

لا تقنأ الدهر من سح بأربعة كأنك انسانها بالصاب مكتحل

تبكي على رجل لم تبل جدته خلى عليها فجاحها بينها خلل[2]

بكى المنتخل على ابنه ويسيل الدمع من العيون منهملة كأنه سراب مهاجر ، فهو لم يبكي من فراغ بل بكى من أجل رجل خلى وغاب عن الوجود .

ت– رثاء الإخوة :

هو التفجع والبكاء على الإخوة ، حيث حظي الإخوة بالحظ الأوفر والنصيب أكبر في الرثاء، ومنه أجود ما قيل في الإخوة قول الخنساء وهي تعزي نفسها في أخاه صخر :

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل أخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي [3]

---

[1] – أبي الفرج الأصفهاني : كاتب الأغاني ،ج24 ،ص257 .

[2] – المرجع نفسه ،ص255.

[3] – شوقي ضيف ، الرثاء ، فنون الأدب العربي ، الفن الغناء ،ص87 .

تعزي الخنساء نفسها في مصيبتها في أخيها وتصبر نفسها بوجود الكثيرات من النساء اللواتي تبكين إخوانهم ، وأنها أشد حزنا وبكاءا ولولا وجود الكثيرات الباكيات الناحيات لقتلت نفسها .

ث– رثاء الزوج:

بكت النساء أزواجهن وتفجعن عليهم ورثوهم.ومن بين ماقيل في هذا النوع قول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ترثي زوجها قائلة :

غدر ابن جرموز بفارس بيوم الهياج وكان غير معرد

يا عمرو لو نبّهه لوجّدته لا طائشا عش الجنان و لا اليد

تكلتك أمك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد [1]

ذات النطاقين تبكي على غدر ابن جرموز بزوجها في يوم هاج فيه وكان غير معرد تلموهم عل عدم تبيهم له ، لو نبهه لاضل وبقي معهم ولم يغيب عنهم ويدهب عنهم بدون رجعة .

ج–رثاء الأحبة :

رثا المحبوب معشوقته عند وفاتها وكذلك بكاء ورثاء المحبوبة حبيبها عندما يأتي أجله ، منه قول عمر بن أبي ربيعة ينشد قائلا في موت محبوبته الثريا:

ألا ياعين مالك تدمعينا أمن رمد بكيت فتكحلينا

أم أنت حزينة تبكين شجوا فشجوك مثله أبكى العيون [2]

أجر عمر بن أبي ربيعة حواراً ا مع عينه يسألها عن سبب بكائها وحزنها التي لم تكف عن البكاء بفقدان محبوبته ثريا .

3– رثاء الدول المماليك والشخصيات

[1]– أبي الفرج الأصفهاني : كاتب الأغاني ،ج1 ،ص62.

[2]–المرجع نفسه ، ص204.

كان العرب قديما يبكون أوطانهم ودولهم وملوكهم منذ العصر الجاهلي فيذكرونه في أشعارهم معبيرين عن مدى حزنهم ،بعد مجيء الإسلام توجه الشعراء إلى رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم، والعصور التي تلي العصر الإسلامي بكى الشعراء فيها المدن والوزراء والخلفاء والقادة والبلدان وغيرها .وذلك لتطور العقل البشري والمعيشي والثقافي والسياسي أي أن التطور الذي حدث مسى مختلف جوانب الحياة .

أ–رثاء العلماء والأدباء :

لم ينسى الشعراء قول الشعر في العلماء والأبكاء في جميع أغراضهم حتى أنهم رثوهم وبكوا حزنو عند موتهم بأصدق العبارات والمشاعر القوية المليئة بالألم والتفجع وذلك لإتصالهم المباشر بيهم .

فالشرف الحصين يرثي ابن مالك صاحب الألفية المشهورة بقوله:

ياشتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفظال

وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال و الإتصال

مصدر كان للعلوم بإذن الـ لّه من غير شبهة و محال [1]

يبكي شرف الحصين الأسماء والفعال من شتاتها وإنحراف الحروف بعد موت إبن مالك ، وصفه بأنه مصدر للعلوم، أنه كان له فضل في جمع هذه العلوم ولن يكون له مثيل.

ب–رثاء الخلفاء والوزارة

حمل الخلفاء على عاتقهم مهمة نشر وفتح البلاد العربية وحظي الخلفاء نفسهم بالحب والإحترام من قبل الشعراء، فقالو فيهم الشعر ورثوهم، ويعتبر الخلفية أبو بكر أول الخلفية الخلفاء الدين رثي من قبل الشعراء يقول حسان بن ثابت عند موته :

2– سراج الدين محمد، الرثاء في الشعر العربي ، موسوعة المبدعون ، دار الراتب الجامعية بيروت لبنان.ص39.

إذا **تذكرت شجو من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا**

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي و أوفاها بما فعلا

الثاني الاثنين والمحمود مشهده وأول الناس طرّ أصدق الرّسلا[1]

راح حسان بن ثابت يعدد ويذكر محاسن أبا بكر بعد موته،وأنه أفضل شخص يمكن الوثوق به وأفضل الناس في التقوى والعدل و وفيٌ بالعهد .

لم يكتف الشعراء برثاء أنفسهم والأهل والأقارب والملوك والأوطان بل تجاوز ذلك في الرثاء حيواناتهم أيضا من فرس إبل وغيرها من الحيوانات .ومن أجود ماقيل في رثاء الحيوان ،هو رثاء أبو نواس كلبه .

يا بؤسي كلبي سيد الكلاب قد كان أغناني عن العقاب

خرجت والدنيا إلى ثباث به وكان عدتي ونابي

بينما نحن به في الغاب إذا برزت كالحة الأنياب[2]

حزن أبي نواس أشد الحزن على كلبه ،فهو كان أنيسه في الدنيا ويعينه على لسعات العقارب وكان نابه الحامي له، و لن يجد مثله .

ب–الخصائص المراثي :

يتسم الرثاء بجملة من المميزات والخصائص ،وتتمثل في مايلي :

–صدق المشاعر وعاطفة الشعراء عند رثائهم أنفسهم .

–صدق المشاعر والعاطفة عند رثاء الأهل والأقارب وشعور باليأس والألم جراء فقدان أحد ما .

–تعداد الصفات الخُلقية والخَلقية التي يتميز بها المرثي .

– وصف الشاعر ألامه وألام مجتمعه جراء فقدان ملك من الملوك أو خليفة من الخلفاء .

- شوقي ضيف، الرثاء، فنون الأدب العربي ، الفن الغناء، ص1.65

– سراج الدين محمد، الرثاء في الشعر العربي ،ص2.28

وفي الأخير نعرف أن الشعراء في حزنهم وندبهم وبكائهم وعزائهم على مواتهم كانت عاطفتهم صادقة وقوية في تعبيرهم عن ألمهم حتى أنهم رثوا أوطانهم وملوكهم وأصدقاءهم عند إصابتهم حتى أنهم رثوا أحياء منهم قيل أن الشعراء " رثو المدن والحضارات ، ورثوا حتى أنهسهم عندما كانو يجدون أنا ساعتهم قد دنت أوعندما كانوا يشعرون بأنهم أحياء ولكن أموات وسط عالم يشعرون به بالغربة ، حتى أن بعض الشعراء رثوا حيونات »[1] .

ويدل هذا على قوة شعرهم ولسانهم الذي كان يفيض بعبارات سهلة خالية من التصنع، وذلك منذ العصر الجاهلي وصلا إلى العصر الأندلسي، ظل الشعراء محافظين على هذه الأنواع واختلاف الألسن في القول كلا معبرا عن مدى حزنه وألمه على فقيد سواء كان من أهل أو من ملوك وشرفاء وهذه الأنواع كلها نجدها في أقسام الرثاء الثلاثة المتمثلة في العزاء والتأبين والندب .

– سراج الدين محمد، الرثاء في الشعر العربي ص1.6

الفصل الثاني

دراسة أسلوبية لقصيدة

ابن اللّبانة الذاني

الفصل الثاني : دراسة أسلوبية لقصيدة ابن اللّبانة الذاني

أولا :المستوى الصوتي

1–مفهوم الصوت

أ–لغة

ب–اصطلاحا

2–أصوات قصيدة ابن اللّبانة

أولا: المستوى الخارجي

1–البحر الشعري

2– القافية وحروفها

***القافية**

***حروفها**

أ– الروي

ب–الوصل

ت–الردف

3–الزحات والعلل

ثانيا : المستوى الداخلي

1–التصريع

2–الحروف الغالبة:

أ–المهجورة

ب–المهموسة

3–التكرار

ثانيا : المستوى الدلالي والتركيبي

1–المستوى الدلالي

1–مفهوم الدلالي

أ–لغة

ب–**اصطلاحا**

2–دلالات القصيدة.

2–المستوى التركيبي

–التقديم والتأخير

-التعريف والتنكير

-زمن الأفعال

ثالثا: المستوى البلاغي والمستوى الصرفي

1-المستوى البلاغي

أ-محسنات

1-معنوي

أ-طباق

ب-تشابه أطراف

2-لفظية

-التجنيس

ت-علم البيان

-لغة

-اصطلاحا

أ-التشابه

-لغة

-اصطلاحا

ب-الاستعارة

-لغة

-اصطلاحا

2-المستوى الصرفي

-لغة

-اصطلاحا

الفصل الثاني: دراسة أسلوبية لقصيدة ابن اللبانة الداني

تمهيد:

تقوم الأسلوبية على جملة من المستويات والمتمثلة في: الصوت، والصرف ،والتركيب، والبلاغة.وهذه المستويات نعمل على تبيين وتوضيح طريقة وكيفية تحليلها ودراستها على قصيدة رثائية لابن البّانة الذاني التي مطلعها:

أصيب بفارسه الموكب وضاق على واسعه المذهب [1]

فأسلوب الرثاء يختلف عن أسلوب المدح والهجاء وغيرها من الأغراض، لأنه يعبر عن الحزن والألم واليأس والحسرة على الموتى، وهذا مايتبدا على القصيدة.تتمثل مستويات الأسلوبية في النص الشعري فيمايلي:

أولا : المستوى الصوتي:

يعتبر الصوت أحد أهم الركائز التي تقوم عليها اللغة، لدى اهتمت الدراسات الأسلوبية بتحليلها.

1–مفهوم الصوت :

للصوت تعاريف عديدة منها:

أ– لغة :

عرف الصوت في معجم مختار الصحاح على أنه "ص و ت (الصوت) معروف وصات الشيء من باب وقال و(صوت) أيضا تصويتا صائت الصائح " .[2] بمعنى أن الصوت وصات الشئ، وكذلك الصياح.

ب–الصوت اصطلاحا :

نعني بالمستوى الصوتي كما يمثله أولمان في قوله :" في إحدى إمكانيتين فإما أن تكون البنية الصوتية للكلمات محاكاة لصوت أو ضجيج معين مثل :قرقرة وثأثأة ومواء وغيرها وهي محاكاة مباشرة، وإما أن تثير الكلمات بصوتها تجربة غير صوتية وهي محاكاة غير مباشرة"[1] قسم أولمان هذا المستوي إلى محاكتين مباشرة وأخرى غير مباشرة ،المباشرة تكون للأصوات الخارجة والأنغام، والغير المباشرة تثير الكلمات والألفاظ .

1– ديوان ابن اللبانة الداني مجموع شعره تحقيق وجمع الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد ،ص32.

2–الرازي ، مختار الصحاح، مادة (ص و ت) ، ص156.

يرى بالي أن الصوت يكمن في التعبير.حيث يقول:" المادة الصوتية تكمن فيها إمكانات تعبيرية هائلة، فالأصوات وتوافقتها ،ألعاب النغم والإيقاع والكثافة والإستمرار والتكرار والفواصل الصامتة ،كل هذا يتضمن بمادته طاقة تعبيرية فدة ". [2]حدد بالي مجال دراسة الصوت في النغم والإيقاع ويقصد به الوزن والقافية إضافة إلى التكرار وغيرها من الظواهر.

يعرض صالح عطية طريقة التحليل الصوتي في قوله " يعرض للشكل الموسيقى للنص ،حيث يدرس الحروف كأصوات لغوية ،فبالنسبة للشعر يعرض للهندسة الصوتية ، الموسيقى للحروف. وفي الموسيقى الخارجية على مستوى الوزن والقافية وفي الموسيقى الداخلية على مستوى البديع في المحسنات اللفظية كالسجع والجناس "[3] صالح عطية بين كيفية دراسة المستوى الصوتي للأسلوبية من خلال تقسيمه لتحليل الصوتي إلى الموسيقى الداخلية وهي تدرس البديع والمحسنات اللفظية كالجناس ،بينما الموسيقى الخارجية فتدرس القافية والوزن .أي أن المستوى الصوتي يشمل عدة أنواع من علم البديع والعروض .

2-أصوات قصيدة ابن اللبانة الداني :

ويتمثل هذا المستوى في قصيدتنا في مايلي :

أ-المستوى الصوتي الخارجي :

ندرس فيه موسيقى الشعر والقافية والوزن .

1-البحر الشعري:

تنتمي القصيدة للبحر المتقارب، سمية كذلك لتقارب تفعيلاته ، وتتمثل تفعيلات البحر المتقارب في : فعولن فعولن فعولن فعولن . وهذه التفعيلات هي التى تحصلنا عليها من خلال كتابتنا الكتابة العروضية وتقطيعنا للبيت الشعري الآتي:

---

[1]-صلاح فضل ،علم الأسلوب مبادئه واجراءاته،ص161.

3-المرجع نفسه ،ص27.

[3]- صالح عطية صالح مطر ،في التطبيقات الأسلوبية ،ص29.

أُصيب بفارسه الموكبُ وضاق على وسعه المذهب [1]

أصيب بفارسه لموكبو وضاق على وسعه لمذ هبو

أصيب بفار سهلمو كبو وضاق على وسرعه لمذهبو

0// 0/0// 0/0// /0// 0// 0/0// /0// /0//

فعول فعول فعلن فعل فعول فعولن فعولن فعل

أحسن الشاعر إختيار هذا البحر فهو يتماشى مع مشاعره ومعانيه الحزينة والأليمة والحسرة، وكذلك مع القافية وحروفيها التي التزمها الشاعر في القصيدة .

2–القافيةوحروفها :

***القافية:**

القافية هي الجزء الأخير من البيت المحصورة بين آخر الساكنين متحرك قبلهما .يتصور كوهن على أنها :" ليست أداة أو وسيلة تابعة لشيء آخر ، بل هي عامل مستقل ، صورة تضاف إلى غيرها، وهيكغيرها من الصور لاتظهر وظيفتها إلا في علاقتها بالمعنى ".[2] أي أن وظيفة القافية تظهر وتبرز من خلال علاقتها بالمعنى المراد إيصاله.

وتتمثل قافية هذه القصيدة وحروفها فيمايلي :

وغيب في طبقات الثرى سنا واضح وجنى طيب [3]

(**طيبو**) وهي قافية البيت الثاني تتكون من سببين خفيفين، وتمكنا من معرفة قافية هذا البيت من خلال تقطيعه **0/0/**

---

[1]–ديوان ابن اللبانةالداني،مجموع شعره، ص32.

[2]–حسن ناضم ، البنى الأسلوبية دراسة في(أشودة المطر) السياب ،ص99.

[3]–ديوان ابن اللبانة الداني مجموع شعره ، ص 32

وكتابته عروضيا .

وُغُيْب في طبقات الثُرىْ سنًا واضحٌ وجنىْ طيبُ [1]

وغيب في طبقات لثرى سنن واضحن وجنى طيبو

وغيب في ط بقاتا ترى سنن وا ضحن و جنى طيبو

0// 0/0// /0/ /0// 0/0// /0// 0/0/ 0//

فعول فعل فعولن فعل فعولن فعول فعل فعلن

***حروف القافية:**

للقافية حروف كثيرة، وتتمثل هذه الحروف فيما يلي:

أ–الروي:

عرف عبد العزيز عتيق الروي بقوله:" الحرف الصحيح أخر البيت ، وهو إما ساكن أو متحرك ".[2]ويعني أن حرف الروي هو الحرف الأخير من القافية ويتكرر في القصيدة كلها .

وحرف الروي في قصيدة ابن اللبّانة الذاني هو حرف الباء . وجاء متحرك أي أن القافية مطلقة لأن حرف رويها جاء متحرك ويدل هذا الحرف على قوة المشاعر التى يكنها الشاعر اتجاه المرثي، وقوة العبارات والألفاظ، أضفت على النص سحرا جماليا وعذوبة في الصوت وإيقاعا موسيقيا ليأكد على شدة حزنه وبكاءه وحسرته .

ب–الوصل :

يتمثل الوصل في حرف المد الذي يلي حرف الروي ، وعرفه عبد العزيز عتيق بقوله :" هو حرف مد يتولد عن اشباع حركة الروي فيكون ألفا أو واوا أو ياء ."[3] يعني أنه يتولد عن إشباع حرف الروي بأحد حروف المد. وحرف

---

[1] -المرجع نفسه ، ص 32

[2] – عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية .ص138.

[3] – عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان ،1987 ،ص3.138

الوصل في القافية البيت الثاني من القصيدة هو حرف الواو الناتج عن إشباع حرف الروي في كلمة طَيْبُ أشبعنا حرف الروي بالمد المناسب لحركته والمتمثل في حرف الواو فأصبح طَيْبُوْ

ت-**الرّدف**:

يعرف على أنه " حرف مد يكون قبل الروي سواء كان الروي متحرك أوساكن "[1] ويعني به حرف مد يسبق حرف الروي، ويحتوي البيت الثاني من القصيدة علر ردف ويتمثل في حرف الياء (**طَيْبُوْ**)وهو حرف مد جاء قبل حرف الروي .

3-الزحافات والعلل

طرأت تغيرات على التفعيلات مشكلة بذلك الزحافات والعلل .

1-الزحافات:

الزحاف هو" التغيير الدي يطرأ عل الحشوالتفعيلة فقط"[2].من بين الزحافات الوارد في القصيدة نجد منها في البت الرابع مثلا يوجد زحافين :زحاف التفعيلة الثانية من الشطر الأول للبيت الرابع ،وزحاف في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني للبيت الرابع .

شباب يزف بريعانه فريع ليمقاته الأشيب[3]

شَبَابُنْ يَزفْو بريْعاْ نهيْ فَرِيْعَ لميْقَا ته لْأَشْ يَبُوْ

0// 0/0// 0/0// /0// 0// 0/0// 0/// 0/0//

فعولن فعلن فعولن فعل فعول فعولن فعولن فعل

زحاف التفعيلة الثانية من الشطر الأول هو الخرم وهو علة جارية مجرى الزحاف لإنها مست الوتد المجموع فأصبحت التفعيلة (فعلن) وهي في الأصل فعولن .أما التفعيلة الأولى من الشطر الثاني هي زحاف القبض وفيها حذف الحرف الساكن من السبب الخفيف من التفعيلة فأصبحت فعول .

- المرجع نفسه ،ص1.155

-المرجع نفسه ،ص2.186

- ديوان ابن اللبانة الداني مجموع شعره ، ص3.32

2-العلل:

وهي "تغيرات تطرأ في تفعيلات العروض "[1].وتتمثل علل البيت الرابع فيما يلي:

علة الحذف والتي تطرأ على عروضة البيت السبب الخفيف من التفعيلة فتصبح (فعو) ثم تنقل إلى (فعَلْ) وهي علة جارية مجرى الزحاف .

تعود دلالة الزحافات والعلل الواردة في القصيدة إلى اعتمادها من طرف الشاعر بغية التقليل من الجمال والموسيقى الخارجية ،لأن الشاعر يبكي موت رجل له مكانة مرموقة أوساط أنصاره وأهله .

ثانيا: المستوى الصوتي الداخلي :

وندرس في المستوى الداخلي البديع والمحسنات اللفظية كالجناس، إضافة إلى التكرار وأدوات الربط، والحروف الغالبة على النص.

1-التصريع.

يعني بالتصريع حسب ماجاء به عبد العزيز عتيق أن" يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة.أي يجعل العروضة مشابهة للضرب وزنا وقافية"[2] تشابه الكلمتين الأخيرتين من الشطر الأول والشطر الثاني في الوزن والقافية.

* شكل الشاعر ايقاعا موسيقيا من خلال التصريع، ويتبين لنا التصريع في قصيدة ابن اللبانة في قوله (الموكب) وهي عروضة البيت الأول وقوله (المذهب) وهي ضرب البيت ، فهي تحمل الروي نفسه و عدد الحروف نفسه.

2-الحروف الغالبة:

تتشكل بالحروف الأصوات والعبارات التي تصدر نغما شجيا عند سماعها وتنقسم الحروف إلى حروف مهموسة وحروف مجهورة.

1-الأصوات المجهورة:

[1] – عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية،ص186.

[2] -عبد العزيز عتيق، علم العروضل والقافية،ص. 34

تعرف الأصوات المجهورة على أنها : "تتميز عند صدورها بخلاء ممر الهواء المنتج لها من أي حاجز أو عايق، فيخرج حرًا طليقًا، إذ تتخد أعضاء جهاز النطق أوضاعا خاصة بكل صوت فلا تتغير ولا تتحرك أثناء إنتاجه، كما أن ممر الهواء في هذه الحالة لا يضيق ضيقا شديدا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعًا"[1] ومنه تكون الحروف مسموعة ومجهورة ..ويمكن القول عنها أيضا بأنها " يتوتر الحبلان الصوتيان أحيانا فيقترب أحدهما من الآخر دون أن يتصلا،وعند مرور الهواء المندفع من الداحل نحو الخارجيهتزان فتحدث عن اهتزازهما دبدبات ترافقق نطق بعض الأصوات، وتوصف كل الأصوات التي يتدخل في إنتاجها الحبلالن الصوتيان بالجهر"[2] تتدخل الأحبال الصوتيتة في إطلاق الأحرف المجهورة عن طريق اقترابهما من بعض دون حدوث تلامس بينهما.

والأصوات المجهورة هي كالتالي: ب-ج-د-ذ-ر-ز-ض-ظ-ع-غ-ل-م-ن-و-ي.[3]

ومما لاشك فيه أن كل نص ادبي يحتوي على الأصوات المجهورة. والأصوات التي جهر بها الشاعر في قصيدته موضحة في الجدول التالي:

مخارج الحروف		الحرف	عدد تكراره
الحروف الشفوية		حرف الباء	53 مرة
		حرف الميم	39 مرة
الحروف الحنكية	حنكية أدنى	حرف اللام	39 مرة
		حرف الضاد	9 مرات
	حنكية وسطى	حرف الجيم	10 مرات
الحروف الأسنانية		حرف النون	34 مرة

[1] -عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف، أصوات منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 1991،ص59.

[2] -المرجع نفسه، ص63.

[3] -فاطمة رقابي، دراسة أسلوبية في ديوان "قل وداعا" للشاعر فهد العود، مذكرة ماستر،تخصص أدب عربي حديث، جامعة محمد خيضربسكرة، الجزائر،2022،ص35.

	حرف الذال	6مرات
	حرف الظاء	مرة

جدول يمثل الحروف المجهورة الواردة في النص

أكثر الشاعر من استعمال الحروف الشفوية بكثرة حيث وظف حرف(ب) (53 مرة) وحرف (الميم) (39مرة).ثم الحروف الحنكية حيث استعملها(51مرة) مقسمة بين الحروف الحنكيةالأدنى والتى تتمثل في حرف (الصاد)ب (9 مرات) وحرف اللام ب (39مرة) ، والحروف الحنكية الوسطى والتي يمثلها حرف (الجيم) الذي كرر (10مرات) ثم الحروف الاسنانية ب (41 مرة)وهي كالتالي:حرف (النون ب 34 مرة) ثم حرف(الذال بستة مرات).، وحرف (الظاء مرة واحد، وتليها أحرف اللهوية واللثوية والحلقية وتتفاوت درجة توظيفها بين 8مرات إلى 9 مرات ، مثل لهوية ب8مرات واللثوية 5مرات والحلقية 9مرات.

ب-**الاصوات المهموسة:**

تتمثل الأصوات المهموسة حسب عبد العزيز حليلي في أنها الصوات الصامتة .ويقول في ذلك " وهي الاصوات الصامتة فيحدث أثناء لبتلفظ بها اعتراض أو يقوم حاجز في مجرى الهواء،والحاجز إما أن يكون في هذه الحالة تاما فينتج عن ذلك انفجار بسبب تخطي الهواء المندفع نحو الخارج له، أو جزئيا فيسمح بمرور الهواء بصورة ينتج معها احتكاكا مستمر مسموع"[1] يعني أن الأصوات المهموسة تنتج عن طريق التكلم فيحدث حاجز يسمح بمرور بعض الهواء الذي يساعد على انتاج صوت مستمر مسموع . ويمكن القول أيضا أن الاصوات المهموسة أنها:" التي يكون الحبلان الصوتيان عندالنطق بها في حالة استرخاء تام، وتوصف هذه الاصوات بالهمس لانعدام الذبذبات الناتجة عن اهتزاز الحبلين الصوتين فيها المتقاربة والمتشابهة في المحرج وباقي الأصوات"[2].تكون الأحبال الصوتيتة مرتخية لإحداث أصوات المهموسة عن طريق اهتزازها.وتتمثل هذه الاصوات في الاحرف التالية:ت-ث-ح-خ-س-ش-ص-ط-

[1]-عبد العزيز حليلي ، اللسانيات العامة واللسانيات العربية،ص60.

[2]- عبد العزيز حليلي ، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، ص64.

ف–ق–ك–هـ.[1] لا يخلو أي نص من الأصوات المهموسة لأنها تساهم بشكل كبير في التعبير عن المشاعر وإبداع نص جميل، والأصوات المهموسة في نص ابن اللبانة كما يمثلها الجدول التالي:

مخارج الحروف		الحرف	عدد تكراره
الأحرف الحنجرية		حرف الهاء	30مرة
الأحروف الحنكية	حنكية أقصى	حرف القاف	18مرة
	حنكية الوسطى	حرف الشين	08مرات
		حرف الكاف	15مرة
الأحرف الشفوية		حرف الفاء	17مرة
الأحرف اللثوية		حرف السين	14مرة
		حرف الصاد	03مرات
الأحرف الحلقية		حرف الحاء	08 مرات
الأحرف اللهوية		حرف الخاء	08 مرات
الأحرف السنانية		حرف الثاء	07مرات

جدول يمثل الأحرف المهموسة في القصيدة

تتمثل الأصوات المهموسة حسب جدول أن الأحرف الحنجرية احتلت مرتبة الأولى حيث وظف حرف الهاء(30مرة) وتلته الاحرف الحنكية ب (41مرة) منها حرف (القاف) الذي كرره (18مرة) وهو من الأحرف الحنكيةالأقصى وحرف(السين ب 8 مرات) وهو من الأحرف الحنكية الوسطى وكذلك حرف (الكاف ب 15 مرة) وبعدها الأحرف الشفاوية ب17مرة ويمثلها حرف الفاء،ثم الأحرف اللثوية ب(17 مرة) ويمثلها حرف الصاد بثلاث مرات وبعدها الأحرف الحلقية واللهوية وأسنانية تتراوح بين ثمانية مرات، وستة مرات وسبعة مرات على التوالي

[1]–فاطمة رقابي، دراسة أسلوبيةفي ديوان"قل وداعا" للشاعر فهد العود، ص41.

وحروفها الحاء، الخاء، والثاء. في حين وظف الشاعر التاء 19 مرة وصنف من الأحرف الأسنانية اللثوية.يتضح لنا من خلال إحصائنا لأصوات المجهورة والمهموسة في قصيدة ابن اللبانة أنه أكثر من استعمال الأصوات المجهورة، فالجهر يعني القوة والعظمة واستطاعة الشاعر نظم واختيار ألفاظ التي تتلائم مع عبارات الحزن والألم وحصرة على فقدان المتوكل.

3-التكرار:

يعد التكرار أحد أهم وأبرز العناصر الأسلوبية استخداما حتى أن كل النصوص تحتوي على كم هائل من التكرار وذلك في حروفها ، وأفعالها ، وأسمائها ،والتي تظفي على النص نغما موسيقيا.

عرف البلاغيون والنقاد التكرار على أنه:" إعادة كلمة، أو عبارة بلفظتها ومعناها إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل أو للتّعظيم والتّلذّذ بذكر المكرر".[1] أي أنه إعادة كلمة نفسها أو بإحضار مرادة لها.

للتكرار وظائف جمة وحصرها مصطفى السّعدي في قوله:"أما الدّوافع الفنية للتكرار فتكمن في تحقيق النغمة، والرمز لأسلوبه ، ففي النغمة هندسة الموسيقى التي تؤهل العبارة، وتغني المعنى."[2] تتمثل وظائفه كما ذكرها مصطفى السّعدي في أن التكرار يحقق النغم للأسلوب ويقوي المعنى ويغنيه وهندسة جمالية للموسيقى . يتحقق التكرار في القصيدة في المظاهر الأتية:

أولا: الحروف:

لا يكاد أي نص أن يخلو من الحروف

*الحروف:

تنقسم الحروف إلى قسمين منها حروف الجر وحروف العطف،ونلاحظ أنها تكررت بكثرة في النص:

-حروف الجر:

ومن حروف الجر التى تزخر بها قصيدتنا هي:

1-فاطمة رقابي، دراسة أسلوبية، في ديوان "قل وداعهذا "للشاعر فهد العود،ص53.

2-المرجع نفسه،ص54.

1/حرف الباء: استعمل حرف الباء بكثرة في النص، وقد قال عنه العرب:" الباء لا تكون في كلام العرب إلا جارّة لا غير، تخفض ما بعدها على كل حال".[1] كما أن للباء معاني كثيرة وذلك حسب سياق الكلام،وقد تكرر في النص حوالي عشرة(10) مرات ومن قول الشاعر

شباب يزف بريعانه فريع لميقاته الأشيب

وقد كان قيس بنجم الدجى فلم يدر أيهما أثقب

خلا الغاب من خير أشباله وزل بجارحه المرقب[2]

اقترنت الباء في البيت الأول والبيت الأخير بفعل بفعل ليأكد على المعنى ويعطي النص نغما موسيقيا .

2/حرف اللام :

حرف اللام هو أيضا من الحروف الجر الذي تكرر خمس مرات في النص ،ويعود تكراره على المرثي وهو المتوكل بالله.يقول الشاعر :

فما ضرّ بيت زكا منسب لأنصاره ورقي منصبه

بقيث...بقاء التي لسعدك تسري فما تغرب[3]

بتكرار اللام تحقق نغم الأسلوب وزاد من قوة المعنى وحقق انسجام النص واتساقه .

3/حرف من:

وظف الشاعر حرف من مرتين في النص ومنه يقول الشاعر

ذوت زهرة من رياض الثرى وغاض بأفق العلا كوكب

خلا الغاب من خير أشباله وزل بجارحه المرقب[1]

1- ميادة محمود ابراهيم الدلقموني ، دلالات حروف المعاني (الجر والعطف)وأثرها في التفسير أطروحة ماجستير ، اشراف فريد مصطفى السمان، الجامعة الأردنية ،2003 ،ص39.

- ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره ،ص32.[2]

- المرجع نفسه،ص33-34.[3]

دلالة تكرار حرف من في النص التبعيض حيث اعتبر الشاعر المتوكل زهرة واحدة من أزهار الرياض وكذلك أنه أفضل أشبال الغابة ، ويفيد هذا التكرار اتساق النص وانسجامه .

4/ حرف في:

تكرر حرف في أربع مرات في القصيدة. ومثال ذلك قوله :

وفي أمره عجب أنه بمشرقه جاءه المغرب

وفي أخويه لمن يرتجي غياث وغيث لمن يطلب[2]

يعود حرف في على المتوكل ، وهذا التكرار زاد من قوة المعنى وحقق بذلك نغم سحريا جميلا

***حروف العطف** :

تتكر أحرف العطف في جميع النصوص محققتا بذلك الإنسجام والاتساق ،ونعني بالعطف : الثني والرد ،ومن بين حروف العطف المكررة في قصيدة مايلي :

حرف الفاء :

تكرر حرف الفاء ستة مرات، والفاء تفيد الترتيب والتعقيب، نحو قوله:

فخف شامخه ثابث وجف وريحانه مخصب

ومهما غدوة لنا سلما فلسنا نبالي بمن يذهب

فما ضرّ بيت زكا منسب لأنصاره ورقي منصبه [3]

عطفت الأفعال والسماء والتي زادت من جمال النص حسن وبهاء .

حرف الواو

حفل النص بحرف الواو كثيرا ، واستعمل ما يقارب 19 مرة يقول الشاعر :

– ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره ،ص 1.32

2–المرجع نفسه ،ص 32–33.

–المرجع نفسه ،ص 32–33 .3

أصيب بفارسه الموكب وضاق على وسعه المذهب

وغيب في طبقات الثرى سنًا واضح وجنى طيب

ذوت زهرة من رياض الثرى وغاض بأفق العلا كوكب [1]

ثانيا: الألفاظ:

فالتكرار لايكون في الحروف فقط بل يكون في الكلمات أيضا سواء كانت هذه الكلمات أفعال أوأسماء .ومن بين التكرارات الموجودة للألفاظ مايلي :

1-**الأفعال** :

وهي تدل على الفعل الذي يقوم به الفاعل ، فقد كررة الشاعر بعض منها مثل :زكت كررت مرتين ، المذهب كررت ثلاث مرات ليؤكد على أنه ذهب دون رجوع أما زكت ليؤكد ويدل على أنه ذو نسب زكي وأخلاق زكية.

2- **الأسماء** :

وتكررت عديد من أسماء ومن بينها نجد : لفظة زهرة مرتين ليؤكد أن المتوكل كان أحسن وأفضل وأتقى الرجال حتى أن الله كان به رحيم وأنبت الأزهار

3- **التراكيب** : ومن بين التراكيب التي أعاد تكرارها نجد الإستعارات والتي تعمل على تجسيد ماهو معنوي في قالب حسي وتقوية المعنى وتأكيده .

منها قوله: **زكت خلفا بنجيع القلوب عيون بأدمعها تندب [2]**

العيون لاتندب بل تبكي شبه العيون بالإنسان الذي يندب على سبيل الاستعارة التصريحية حيث ذكر المشبه به وحذف المشبه .الفعيون هنا تبكي على موت رجل عظيم .

1- ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره ،ص 32 .

2-المرجع نفسه ،ص 32.

نلاحظ مما تقدم أن المستوى الصوتي يهتم بدراسة الأصوات الداخلية للنص التي تبرز النغم والموسيقى وتعطي النص سحرا وجمالا ، إضافة إلى الأصوات الغالبة . حيث أكثر الشاعر من تكرار حروف العطف وخاصة حرف الواو ، وكذلك كرر التركيب المجازية مثل الإستعارة التي تؤكد المعنى وتقويه .

ثانيا : المستوى الدلالي والمستوى التركيبي

1 :المستوى الدلالي :

1–مفهوم الدلالي:

عرفت لفظة الدلالة كثيرا من بينها:

أ–لغة:

جاء مفهوم الدلالي في مختار الصحاح على أنه: " د ل ل (الدليل) مايستدل به والدليل الدال أيضا وقد دله على الطريق "[1].بمعنى التبيان الطريق وتوضحه وكذلك تبيان المعنى .

ب–اصطلاحا:

يطلق عل اسم الدلالي أيضا اسم الجمالي حيث يقول ياوس :" تتمثل الدلالة الجمالية الضمنية في حقيقة أي أن استقبال من القارئ لعمل ما يشتمل على اختيار لقيمته الجمالية مقارنا بالأعمال التي قرئت من قبل ودلالة التاريخية التي فهمت من هذا "[2]. ويقصد ياوس من قوله هذا أن الدلالت الجمالية والفنية التي تكمن في النص يستمدها القارئ من خلال قراءته للنص فيكشف عن مكوناتها. وذلك بإعتبار المتلقي هو الذي يميز الخصائص الأسلوبية .حيث يقول صلاح فضل في ذلك :" المتلقي الذي يميز بين الخواص الأسلوبية ويدركها ويكشف انحرافها وبروزها عن طريق ما تحدثه من أثر وما تقوم به من وظيفة."[3] نهج صلاح فضل نهج ياوس في أن القارئ هو الذي يبرز ويظهر خفايا والدلالات التي تنتج من وراء الألفاظ .

2–دلالات قصيدة ابن اللّبانة:

تحتوي القصيدة على دلالات كثيرة .من بين الدلالات المتجلية في القصيدة نذكر مايلي :

---

[1]– الرازي ، مختار الصحاح ،باب (د ل ل) ص88.

[2]– صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ومصطلاحته ، ميريث للنشر والمعلومات ،النيل ، القاهرة ، مصر ،ط1 –2002ص151.

[3]– المرجع نفسه، ص112.

أ–دلالة العنوان :

غالبا ما يكون العنوان أول العناصر التي تدرس دلاليا أو مطلع القصيدة .بما أن القصيدة التي بين أيدينا لا تحتوي على عنوان فإننا ننطلق في تحديد خفاياها ودلالتها الباطنة من القصيدة داتها.

نلاحظ أن هناك نسق متبع لايكاد يختلف في الأبيات السبعة الأولى ويتضح لنا من خلال هذه الأبيات أن الشاعر يذكر لنا الفاجعة الأليمة والتي تتمثل في فقدان المرثي والبكاء عليه وتبيان منزلته بين أبناء جلدته ووطنه حتى أنه شبه موته بغابة الخالية من حارسها وملكها.وأن القلب والعيون تبكي دموعا بفقدانه ،ونلتمس هنا أن الشاعر وظف قسم من أقسام الرثاء ألا وهو الندب ويظهر ذلك جليا : البيت السابع في قوله :

زكت خلقا بنجيع القلوب عيون بأدمعها تندب [1]

ويقصد بقوله هذا أن القلوب والعيون تبكي وتندب موت المتوكل، ويدل ذلك على المكانة الرفيعة والمرموقة التي يتمتع بها .حتى أن صيته وصل إلى المغرب العربي .ثم راح يبدي مدى تعجبه من شهرته التي فاقت نطاق بلده .ويظهر ذلك في قوله في البت الثامن: **وفي أمره عجب أنه بمشرقه جاءه المغرب** [2]

وهذا البيت أكبر دليل على شهرته الواسعة حتى أن شهرته وصلت بلاد المغرب لأن شعرنا أندلسي والمرثي من بلاد المشرق .

انتقل الشاعر في القسم الثاني من القصيدة إلى وصف قبر المتوكل من البيت العاشر إلى الثالث عشر . وفي الأخير تطرق إلى ذكر ذكراه الخالدة ،أي أن شاعر قسم قصيدته إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي :

استهل قصيدته بالبكاء والندب على الفقيد ثم انتقل إلى وصف قبره بأن الأزهار لا تخلو من فوق قبره .وفي الأخير توجه إلى القول بأن أخلاق والشهامة البسالة والشجاعة وأعمال الرجال لاتموت بموتهم بل تبقى خالدة عبر التاريخ الأزمنة التي بعده.

---

[1] – ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره تحقيق وجمع الاستاد الدكتور محمد مجيد السعيد، ص32.

[2] –المرجع نفسه.ص 32

ب–دلالة النص:

يدرس المستوى الدلالي المعجم الغالب على النص. ويتمثل المعجم البارز والقوي في القصيدة فيما يلي :

1–الحزن:

وهو الشعور بالأسى إزاء فقدان أي شيء ،نجد الحزن من المعاجم المتكرر بكثرة في القصيدة ويظهر ذلك جليا في قوله:" عيون بأدمعها تندب"[1] و تعود دلالته في النص على أهله ولأحبابه بالمشرق والمغرب ، حيث حزنوا أشد الحزن والبكاء على الموت المتوكل وأن بلاد المشرق فقد أحد أفضل أبنائها بموته .

2–الألم :

ويتبدى ذلك جليا في قوله : **أصيب بفارسه الموكب وضاق على وسعه المذهب**[2] .

ودلالة الألم هنا نتج عن طريق فقدان حبيب وهو الدافع الذي دفع بالشاعر إلى نظم القصيدة ونتج هذه الألم بسبب الحزن الشديد وخسارة الفقيد. ودائما مايرتبط الحزن والألم مع بعض.

وظف الشاعر مجموعة من الرموز التي تمد النص حلاوتًا وجمالاً .ومن بينها الرموز الطبيعية حيث تعد الطبيعة مصدرا مهما من مصادر الإلهام لدى الشاعر ومن بين الرموز التي وظفها نجد:"(زهرة، نجم، الغاب، عشب،بحر، غيث والسيل ،العارض)[3] .البحر والغيث والسيل والعارض من رموز الطبيعة المائية .

فالبحر عند ابن لبّانة يدعو إلى المشقة ويدل على الألم والحزن على فقدان المتوكل والتفجع لموته .

يدل ذكر الغيث وتكراره على حزن السماء أيضا على موت المتوكل .جعل الشاعر الطبيعة تشاركه حزنه وألمه وحسرته ويأسه .أما العارض ومعناها السحاب وتفاءل بها الشاعر لاعتباره المطر رحمة .

يدرس المستوى الدلالي الدلالات الخفية التي تكون في القصيدة من رموز وعبارات .

---

[1] – ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره تحقيق وجمع الاستاد الدكتور محمد مجيد السعيد، ص32.

[2] –– المرجع نفسه .ص32.

[3] – المرجع نفسه .ص32.

2: المستوى التركيبي:

يعد المستوى التركيبي أحد أهم وأبرز المستويات التي تدرسها الأسلوبية .وسماه صالح عطية بالتحليل النظمي حيث يقول: "لأنه يعرض للشكل الجملي للنص القرآني والشعري حيث يدرس الجمل كوحدات سياقية لغوية وطبقية من ناحيتين : الأول : أنواع الجمل : خبرية أو أمرية أو استفهامية أو شرطية أو مركبة او معقدة : الثاني : دراسة الوظائف الأولية لوحدات الجملة واللواحق مما يتصل بعلم المعاني في علاقات الستاد والخبر والإنشاء ."[1] يرتبط التركيب بالظواهر النحوية المختلفة ، وفي المستوى التركيبي يمكن دراسة الجملة والفقرة والنص وما يتبع ذلك .

التقديم والتأخير :

يعد التقديم والتأخير من أبرز الظواهر اللغوية والفنية ، حيث يعتبر التقديم والتأخير عند النحاة انزياحا وخروجا عن الترتيب المعهود عليه في التركيب . ويستعمله الكاتب للفت الانتباه ومن أمثلة التقديم والتأخير في قصيدتنا مايلي :

-تقديم شبه جملة (الجار ومجرور) : كررالشاعر هذا النوع من التقديم كثيرا ومن بينها قوله:"وفي أمره عجبٌ"[2] وهي فيالأصل تكون (عجب في أمره) خروج عن المألوف وهو يدل على التعجب من الشهرة الواسعة التي يتمتع بيها المرثي

-**تقديم اسم استفهام**:ويظهر هذا في قوله:"من كنت بحرًا له"[3] تقديم اسم استفهام على الجملة بذلك يكون مبتدأ.

-**تقديم ذكر المحدّث عنه بعد واو الحال** : ومنه في قوله :" وهو ندٍ مشرق" [4] تقديم المتحدث عنه والمتمثل في المتوكل بعد واو الحال مباشرة . وكرّر من هذا النوع في التقديم كثيرًا لؤكد على الحال الذي عليه المتوكل .

التعريف والتنكير :

يعتبر التعريف والتنكير من أبرز المظاهر اللغوية والفنية لدراسة المستوى التركيبي أسلوبيا .

*التنكير: من امثلة النكرات الموجودة في القصيدة قوله:" عيون بأدمعها تندب "[1] هنا حدد الحال التي كانت عليها العيون وهي تدمع والمتمثلة في الندب .والعيون جاءت نكرة لوقوعها أول الكلام.

1- صالح عطية صالح مطر ، في التطبيقات الأسلوبية ،ص29.

2- ديوان ابن اللبانة، ص 32

3-المرجع نفسه ،ص32.

4-المرجع نفسه ،ص32.

*التعريف: يكون التعريف عدة أقسام إما بالأداة أو بالإضافة أو أسماء العلم أو أسماء الإشارة . من بين التعرفات الموجودة في القصيدة نجد مايلي :

– **المعرفة بالأداة:** يكون التعريف بألف ولام نحو قوله " بيان الضمير " [2] وجاءت معرفة بأداة التعريف والمتمثلبة في (ال) وذلك لتوكيد المعنى وتوضيحه.

– **المعرفة بالإضافة:** أكثر الشاعر من إستعمال هذا القسم بكثرة في القصيدة نحو قوله" يمشرقه "[3] جاءت معرفة بالإضافة لأن لفظة مشرق جاءت مضافة والهاء مضاف إليه .

زمن الأفعال :

يتمثل الزمن في زمن وقوع الأفعال ويتبدى لنا أن الأفعال غالبة على االنص كلها أفعال ماضية لأن القصيدة من غرض الرثاء .والرثاء يعني البكاء والحزن والندب على شخص عزيز خطفته المنية ،لدى تكون أفعاله ماضية مثل قوله (عس، كان ، جف، غدوت ...)[4] كما وردت بعض أفعال في الزمن المضارع مثل(تندب ، تعشب، يطلب...)[5] دلالتا على أن الفقيد ذكراه خالدة رغم ذهابه من الحياة أن العيون والقلوب مازالت تندب وتبكي من أجله.

يدرس المستوى التركيبي أزمان الأفعال الواردة في النص ،وكذلك مظاهر التقديم والتأخير وغيرها من المظاهر .

- ديوان ابن اللبانة،ص1.32
-المرجع نفسه ،ص33. 2
- المرجع نفسه ،ص3.32
-المرجع نفسه ،ص32-4.33
- المرجع نفسه ،ص5.33

ثالثا: المستوى البلاغي و المستوى الصرفي:

1-المستوى البلاغي:

يعتبر الدرس البلاغي من مستويات الأساسية التي تفهم بالأسلوبية بدراستها.فالبلاغةكما عرفها البلاغيون العرب هي : " مطابقة الكلام لمقتضي الحال " [1] وهذا التعريف يلتقى مع وجهة نظر الدرس الأسلوبي فيما يسمى بالموقف حيث قال هؤولاء الأسلوبيون:" الموقف، بل إن عبارة مقتضي الحال لاتختلف كثيرا عن كلمة الموقف ،وبخاصة إذا عرفنا أنه يقصد بكلمة (الموقف) مراعاة الطريقة المناسبة للتعبير ."[2] ويعني هذا أن الأسلوبية والبلاغة يلتقيان في كونها براعيان الطريقة المناسبة لتعبير وكذلك تتلقى الأسلوبية والبلاغة في الكون أن :"مبادئ علم الأسلوب العربي قائمة على جذور لغوية وبلاغية "[3] يعني أن أسلوبية ومبادئها تعود إلى جذوره لغوية وبلاغية ،وتهتم البلاغة بثلاثة أنواع هي علم المعاني ،وعلم البديع وعلم البيان .

أ- المحسنات البديعية :

تعرف على أنها :"علم يعرف به الوجود والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقًا بعد مطابقته لمقتضي الحال ووضوح دلالته على المراد "[4] وتنقسم المحسنات إلى قسمين معنوية ولفظية .

ومن أمثلة المحسنات التي تزخر بها قصيدتنا نجد مايلي :

1-المحسناة المعنوية :

أ-**الطباق** : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام .[5] ومنه في القصيدة مايلي :

عبس وهو ند مشرق كما ضحك العارض الأشنب [6]

طباق بين عبس وضحك وتفيد تأكيد المعنى وتوضيحه ، وغيرهما من الطباق الموجود في النص الشعري .

---

1. -يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ،ط1،2007،ص81 .
2. – المرجع نفسه ،ص81.
3. – المرجع نفسه ،ص 80.
4. – السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبديع ، تدقيق وتوثيق يوسف الصميلي ن مكتبة العصرية ،بيروت لبنان ص282.
5. -المرجع نفسه ،ص 303.
6. – ديوان ابن اللبانة،ص32.

ب–تشابه الأطراف:

معنوي :هو أن يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى .[1] نحو قول الشاعر :

سقى قبره واكفا ينهى وظلّله وازف يرطب [2]

أن لفظة الرطوبة تناسب السقى .

2-المحسنات اللفضية :

***التجنيس :**

فإنك لا تستحسن تجانس اللفظين إلا إذا كان وقع معنيهما من العقل حميدا ، ولم يكن مر من الجامع بينهما مرمن بعيدًا[3]

ومن أمثلة الجناس اللفظي الموجود متن القصيدة ، جناس لفظي :" وهو ماتماثل ركناه لفظا واختلف أحدر كنيه "[4]

ومنه قول الشاعر :

شباب يزف بريعانه فريع لمقاته الأشب [5]

جناس لفظي بين لفظتي ريعانه وريع وذلك بزيارة بعض الأحرف.

ب– علم المعاني:

---

[1] – السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبديع ص 321

[2] – ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره تحقيق وجمع الاستاد الدكتور محمد مجيد السعيد، ص 32

[3] –الجاحظ البنيان والتبيين ،ص116.

[4] - السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبديع ،ص 328

[5] – ديوان ابن اللبانة، مجموع شعره تحقيق وجمع الاستاد الدكتور محمد مجيد السعيد، ص32.

للأسلوبية وعلم المعاني هدف واحد وهو :" إن علم المعاني الأسلوبية يهدفان إلى تصوير المعنى تصويراً اجماليا موحيا وهذا يبدو في علم المعاني واضحا من خلال مطابقة الكلام لمقتضي الحال ، التي تتحقق من خلال النظر إلى أجزاء الجملة ،أو الجملة بأسرها ، وبالجمل مجتمعة ،واختيار الحالة التي تتناسب مع مانحن بصدده من معنى نريد تصويره والتعبير عنه "[1] ومنه نعرف علم المعاني هو" ما يحترز به الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع "[2] يعني ذلك تأدية المعنى بمايقتضيه الحال .وينقسم علم المعاني إلى قسمين إنشائي وخبري :

1–الأسلوب الانشائي :

مفهوم الإنشاء:

–لغة: الإيحاء[3]

–اصطلاحا : مالايتحمل الصدق والكدب لذاته[4] .

ينقسم الإنشاء إلى نوعين : إنشائي طلبي ، وإنشائي غير طلبي ،وهوغالبا ماتدرسه السلوبية .

1– الإنشائي الطلبي :

هوالذي يستدعي مطلوب غير حاصل في الإعتقاد المتكلم وقت الطلب. ويكون بخمسة أشياء :الأمر والنهي، والاستفهام،والتمني والنداء .[5] ومن أمثلة الإنشائي في القصيدة نجد مايلي:

***الاستفهام:**

[1] – يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ،ص86.

[2] – السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبديع ،ص40.

[3] – المرجع نفسه ،ص 69.

[4] – المرجع نفسه ،ص69.

[5] – المرجع نفسه ،ص70.

"هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته".[1] ومن بين أدوات الاستفهام الموجودة في النص الشعري نجد : من،ما ومفادها" يطلب بهما التصور فقط".[2] قوله:

ومن كنت بحرًا له لم يسيل إذا لم يسيل حوله مذنب[3]

وظف الشاعر استفهام وهو أسلوب انشائي طلبي غرضه التصور وأداة المستعملة فيه هي من.

2-الانشائي غير الطلبي:

هو مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم والعقود،والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذا رُبّ ولعل، وكم الخبرية، ولا دخل لهذا في علم المعاني.[4]

ومن أمثلة الأسلوب الانشائي غير طلبي نجد التعجب في قوله:

وفي أمره عجب أنه بمشرقه جاءه المغرب[5]

تعجب الشاعر من صيت المرثي الذي وصل حتى المغرب،استعمل التعجب وهو انشائي غير طلبي غرضه التعجب.

ت-علم البيان :

-لغة:الكشف والايضاح [6]

-اصطلاحا:

---

[1] – السيدأحمد الهاشمي، جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع ،ص78.

[2] – المرجع نفسه،ص78.

[3] – ديوان ابن اللبانة الداني،ص 33

[4] – السيدأحمد الهاشمي، جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص49

[5] – ديوان ابن اللبانة الداني،ص 325

[6] – السيدأحمد الهاشمي، جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص6.216

أصول وقواعد يعرف بما إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى [1].علم البيان ينقسم إلى عدة أنواع وتتمثل هذه الأنواع في التشبيه المجاز ، الاستعارة بنوعيها والكناية . ومن ألوان البيان الموجودة في القصيدة نجد مايلي :

أ– التشبيه :

–لغة: التمثيل[2]

–اصطلاحا : مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة[3]

يقول ابن لبانة :

كان قيس بنجم الدجى فلم يدري أيهما أَثْقَبُ [4]

شبه الشاعر المرثي بالنجم وهوتشبيه بليغ حيث حذف الأداة ووجه الشبه وأبقى على المشبه والمشبه بيه (قيس) المشبه و(نجم) مشبه به.

ب– الاستعارة :

–لغة : استعار المال إذا طلبه [5]

–اصطلاحا: هي استعمال اللفظ في غير ماوضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي .[1] وفي القصيدة توجد استعارة تصريحية في قوله:

– المرجع نفسه ،ص1.216

– المرجع نفسه ،ص219 .2

3 – المرجع نفسه ،ص219.

– المرجع نفسه ،ص219.[4]

– ديوان ابن اللبانة الداني،ص [5]32

خلا الغاب من خير أشباله وزل بجارحه المرقب [2]

الاستعارة تكمن في البيت الأول حيث شبه موت المرثي بالغابة الخالية من شبلها حيث ذكر المشبه فقط وحذف المشبه بيه على سبيل الإستعارة التصريحية .

2-المستوى الصرفي :

يعد الصرف مظاهر ومستويات الأسلوبية لدى عمل المحللين والدراسين على دراسته ، فالمستوى الصرفي يدرس الأوزان وصياغها الصرفية والاشتقاق لدى عرف الصرف على أنه :"العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا أو بناء"[3] يهتم الصرف بالطريقة التي تصاغ عليها الأبنية وأحوالها ويكون هذا الصرف بعيد عن الإعراب والبناء أي أنه يختلف عن النحو .إن صلاح فضل يمثل الباعث الصرفي على أنه :"يتمثل في وجود صيغ والمشتقات صرفية شفافة ذات أثر أسلوبي ،وخاصة تلك التي تتصل بمجال العاطفي مثل صيغ التصغير والتحفيز والهزل والسخرية وغيرها ،مما قد يكتسب دلالة أسلوبية جديدة في سياق تعبيري يبرز شفافيتها ويخفف من عتمتها "[4] يوضح لنا صلاح فضل في هذا القول في المظاهر الصرفية التي يهتم بيها الدارس الأسلوبي من إشتقاق وتصغير وتكبير والأوزان التي تكسب النص دلالات تعبيرية بحلة بهية .

ننطلق في درستنا للمستوى الصرفي بدءًا من الميزان الصرفي ونعني به :"هو مقياس وضعه العرب لمعرفتي أحوال بنية الكلمة. "[5] ومن بين الأوزان والمقاييس التي كثرة استعمالها في النص الشعري الذي بين أيدينا نجد مايلي : الأفعال التي جاءت على وزن فَعْل ومنها قوله:(ضاق ، غاض ،كان ...)[6]

1- السيدأحمد الهاشمي، جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع،257.

2- ديوان ابن اللبانة الداني،ص 32

3-عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ،1973 ،ص7.

4- صلاح فضل ،علم الأسلوب مبادئه واجراءاته،ص 161

5 - عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص 10.

6- ديوان ابن اللبانة الداني،ص 32

وظف أيضا الأوزان التي حصل فيها حذف ومنها قوله: " خف ، جف..."[1] على وزن قُلْ حذف فيها العين وهي في أصل خاف وجاف.

استعمل الشاعر مجموعة من الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة .فالأفعال الصحيحة تعرف على أنها :" الفعل الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف علة "[2] هذه الأفعال تكون حروفها صحيحة سواء كانت أفعال ثلاثية أوأفعال رباعية وأكثر. ومن بين الأحرف الصحيحة الواردة في النص مايلي : يطلب، يذهب، تكتب ..." [3] عند حدف حروف الزيادة تصبح طلب، ذهب ،كتب وهي أفعال صحيحة خالية من حروف العلة .

-الأفعال المعتلة تعرف على أنها :"هو مايكون أحد أحروفه حرف علة ."[4] تتمثل أحرف العلة في حروف المد الثلاثة الألف والياء والواو و من الأمثلة ذلك في القصيدة :(ضاق ،سقى ، خلا...) [5] وهي أفعال ثلاثية معتلة الكلمة الأولى معتلة العين والكلمة الثانية والثالثة معتلة اللام .

ومن بين الاستعمالات الصرفية أيضا التي تعني بها الأسلوبية طبيعة الأفعال من حيث مجردة أو مزيدة. ومثال على ذلك في القصيدة استخدم الأفعال المجردة.فالفعل المجرد وهو :"الذي يتكون من الأحرف الأصلية فقط " [6] أي أن أحرف الأفعال المجردة تكون كلها أصلية غير مزيدة ولايمكن حدفها سواء كانت هذه الأفعال ثلاثية أو رباعية ومن أمثلة ذلك نجد الفعل: تَنْدُبُ على وزن يَفْعُلُ .وهو فعل مضارع وأحرفه جاءت حروف أصلية وصحيحة. *اهتم الدارس الأسلوبي بالبحث والتفتيش عن الأفعال المضاعفة وهي على قسمين مضاعفة ثلاثية ومضاعفة رباعية .ونجد

---

[1] - المرجع نفسه ، ص32.

[2] – عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص22.

[3] – ديوان ابن اللبانة الداني،ص33-34.

[4] – عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص23.

[5] – ديوان ابن اللبانة الداني،ص32-33.

[6] – عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص27.

في القصيدة أنه تم توظيف الفعل المضعف الثلاثي ونعني به: " هوالذي عينه مثل لامه "[1] أي يكون مضاعف العين مثل قوله في الفعل ضَرَّ وأصل الفعل أنه ضَرْرَ بعد ادغام الراء صارت راء واحدة مشددة .

يتضح لنا مما تقدم أن أسلوبية تهتم بالبلاغة لإنهما يلتقيان في العديد من النقاط ، فهي تدرس المجازات الواردة في النص والتشبيهات والأوزان الصرفية للأفعال .

[1] – المرجع نفسه ، ص47.

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا ألى مجموعة من الاستنتاجات حول الرثاء والأسلوب والأسلوبية ومن بينه مايلي :

*أن للأسلوب تعاريف كثيرة منها من عرفها على أنها لغة ومن عرفها على أنها تعبير وكذلك أنها فن وغيرها من التعرفات .

*أن لفظة الأسلوب في المعاجم العربية اجتمعت على شيء واحد ألا وهو الطريق والسبيل وأما في المعاجم الغربيية انجليزية والفرنسية على أنها ازميل أو ريشة للكتابة على ألواح شمعية أي أداة والوسيلة الكتابة .

*تعتبرالأسلوبية انزياح وخرق السنن والاختلاف على ماهو معتاد واحضار ألفاظ ومعاني في غير موقعها ويدل ذلك عل قوة أسلوب المؤلف

*الأسلوبية إختيار وتأليف أي أن المبدع يختار ألفاظه وتعبيره ثم يؤلفها حسب ميوله ومايختلج في نفسه .

*تدرس الأسلوبية عدة مستويات وتتمثل هذه المستويات في المستوى الصوتي، الصرفي ،الدلالي ،التركيبي والبلاغي .

* يهتم المستوى الصوتي بالأصوات الدخلية والخارجية للنص كما يهتم بالتكرارات ودلالتها على الرسالة .

* يهتم المستوى التركيبي بدراسةمواضع التقديم وتأخير والنكرة والمعرفة وغيرها من التراكيب .

* يدرس المستوى الدلالي دلالة الألفاظ ومعاني الخفية والظاهرة والمعاجم اللغوية الواردة في النص .

*المستوى البلاغي وفي هذا المستوى يدرس المعني والمحسنات البديعية .

* يهتم المستوى الصرفي بدراسة أوزان الأفعال والأسماء .

* للأسلوبية وظائف عديدة منها وظائف مرتبطة بالمتلقي ومنها ما ارتبطت بالرسالة ومنها ماارتبطت بالمرسل ومنها ماكانت لها علاقة بين المرسل ومرسل اليه وتتمثل هذه الوظائف في مايلي : الوظيفة الإفهامية والوظيفة الانفعالية الوظيفة المرجعية والوظيفة الانتباهية والوظيفة الشعرية والوظيفة الميتالغوية .

*أما بالنسبة لرثاء فهو يتمثل في المشاعر الحزينة والأليمة وتعابير الراقية التي تقال في الميت .

*قسم الرثاء إلى ثلاثة أقسام وهي كتالي الندب ،التأبين ،العزاء .فالندب هوالبكاء والعزاء هو درجة عقلية صوفية تنتهي بتفكير العميق في حقيقة الموت ،أما التأبين فهو بين درجتي الندب والعزاء حيث يبكي ويثني ويمدح الميت . للرثاء أنواع كثيرة منها رثاء النفس ،رثاء الأقارب والأهل ،رثاء الملوك ومماليك ، بل تجاوزو ذلك عند بعض الشعراء نجدهم رثوا حيواناتهم .

الملحق:

القصيدة :

يقول ابن البّانة الذاني:

أصيب بفارسه الموكب وضاق على وسعه المذهب

وغيب في طبقات الثرى سنًا واضح وجنى طيب

ذوت زهرة من رياض الثرى وغاض بأفق العلا كوكب

شباب يزف بريعانه فريع لميقاته الأشيب

وقد كان قيس بنجم الدجى فلم يدر أيهما أثقب

خلا الغاب من خير أشباله وزل بجارحه المرقب

زكت خلفا بنجيع القلوب عيون بأدمعها تندب

و في أمره عجب أنه بمشرقه جاءه المغرب

فخف شامخه ثابث وجف وريحانه مخصب

وعبس وهو ند مشرقٌ كما ضحك العارض الأشنب

سقى قبره واكف ينهمي وظلله وارف يرطب

ولابرحت فوقه روضة بأزهار رحمته تعشب

وفي أخويه لمن يرتجي غياث وغيث لمن يطلب

... أنه ساعد ....بدا أنه يركب

ومهما غدوة لنا سلما فلسنا نبالي بمن يذهب

ومن كنت بحر له لم يسل إذا لم يسل حوله مذنب

فما ضرّ بيت زكا منسب لأنصاره ورقي منصبه

إليك بها من بيان الظمير (حميك الغر لها مطلب)(كذا)

وعذرا فمالي من منطق يقول ولا من يد تكتب

وفي الفضل ...عطف إلى محاسن ديباجها مذهب

بقيث... بقاء التي لسعدك تسري فما تغرب [1]

[1] – ديوان ابن اللبانة الداني،ص32-33-34.

تعريف بإن البانة الداني:

ابن البانة الذاني أحد العصر الأندلسي له العديد من القصائد الشعرية وجب علينا التوقف للتعريف به ومعرفة حياته الفكرية وكيف كانت أنذاك .

01-حياته:

اسمه أبوبكر محمد بن عيسى بن محمد اللحمي الداني ،لم يصلنا الكثير عنه مولد وطفولة ابن البانة الداني فما وصلنا عليه أنه كان يتيما ومن عائلة معدمة ، حيث كانت أمه تبيع البن لكي تكفله ، وتبين لنا أنه كان قصير القامة ونحيف البنية من خلال أشعاره.وقال شعر وهوصغير،وحاجته المادية أنداك دفعت بهإلى التكسب بالشعر وشجعته على ذلك الحياة السياسية في تلك الفترة وتنافس ملوك الطوائف .إلا أن ابن اللبانة الداني ترك مدينة متوجها نحو بطليوس ولكن الحظ لم يحالفه هناك ثم قصد حكام اشبيلة ونافس أشهر شعرائها وسرعان ما جمع طاقته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع. [1]

تخللت حتى غابة الأسد الورد وأنزلت حتى ساكن الأبلق الفرد[2]

وبهذه القصيدة توطدت العلاقة بينه وبين أمير العيذبادين حيث صارت العلاقة علاقة صداقة ومحبة .وبعد موت العابدين بعد سقوط دولته عاد مرة ثانية إلى حياة الترحال واستقر في أخر المطاف عند ناصر الدولة مشبر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافته المنية عام 507هـ ودفن فيها [3].

02-المستوى الفني:

[1]--ديوان ابن اللبانة الداني ،الأستاذ الدكتور نمحمد مجيد السعيد ،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1،2008 .ص9.

[2]- المرجع نفسه ،ص10.

[3]- المرجع نفسه ، ص. 10

يمتاز شعر ابن اللبانة بسهولة المأخذ ، وباساطته المعني وسلالة العبارة ، ورقة اللفظ ، والبعد التكلف والتعقيد ، وكان معتمد على قريحة قوية وطبع الجيد ،متجنبا وعورة الأفكار العويصة ، والتبحر في المعاني المجهد للذهن ، صادقا في معانته ،الشعرية مترجما أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحيتها من أحشائه.

فشعره بتمتع بالطاقة القوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص ولكن بعد انتقال إلى ميورقة تحويل شعره من شعر الطبع التصنع [1].

03- ديوانه :

لم يعثر لشعرنا ديوان سوى الدهني حين وصفه بأنه صاحب الديوان والتصانيق الأدبية ، ويرجح أن ابن اللبانة هو من جمع ديوانه بنفسه في كتاب أوأكثر لأنه كان يرغب في التأليف والكتابة ويرجح أيضا أنه سمى كتابة بـ (نظم السلوك في وعظ الملوك)وهو في رثاء دولة بني عباد ،ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاما ، ولم تصلنا من أشعاره سوى مايزيد عن ألف بيت بقليل[2] .

04- مؤلفاته :

ذكرت المصادر عدة مؤلفات وهي كالتالي :

1-نظم السلوك في وعض الملوك

2-سقيط الدرر ولقيط الزهر في الشعر بني عباد

3- منافل الفتنة

4- الاعتماد في أخبار بني عباد[3]

ولكن مازالت مجهولة ، ولم يتم العثور على أي منها.

---

[1]-ديوان ابن اللبانة الداني ، محمد مجيد السعيد ،ص11-12.

[2]- المرجع نفسه ص14 .

[3]- المرجع نفسه ص17.

قائمة المصادر والمراجع :

-المصادر :

-ديوان ابن لبانة الداني مجموع شعره تحقيق وجمع الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد ، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان الأردن -2008-ط2.

المراجع :

--أبي الفرج الأصفهاني كتاب الأغاني ، مكتب التحقيق دار الحياء والتراث العربي ، ج1.

--أبي الفرج الأصفهاني كتاب الأغاني ، مكتب التحقيق دار الحياء والتراث العربي ، ج24.

– أحمد درويش ،دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة مصر .

-أحمد شياب الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة –مصر – 1991.ط8 .

– أحمد بن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد ، تحقق دكتور عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج3،ط1983،1

– أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الاسلوبية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتةزيع، بيروت لبنان، ط2005،1.

– الجاحظ البنيان والتبيين.

– حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، دراسة في« أنشودة المطر» السياب، المركزالعربي الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، 2002.

– سراج الدين محمد، الرثاء في الشعر العربي ، موسوعة المبدعون ، دار الراتب الجامعية بيروت لبنان.

– السيد احمد الهاشمي ، جواهر البلاغية في المعاني والبيان والبديع ،تدقيق وتوثيق ، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت لبنان 2005.

- شكري محمد عياد، مدخل الى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة مصر، ،ط1992،1.

- شوقي ضيف ، الرثاء ، فنون الأدب العربي الفن الغناء ،دار المعارف،النيل، القاهرة مصر ط1،

- صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مطبعة العمرانية للأوفست الجيزة مصر ، 2004.

- صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه واجراءاتته، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ،1998،ط1

- صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ومصطلاحته ، ميريث للنشر والمعلومات ،النيل ، القاهرة ، مصر ،ط1 – 2002.

- عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ،1973.

- عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب طبعةمنقحة ومشفوعة، ببليوغرافيا، الدراسات الاسلوبية والبنيوية، الدار العربية للكتاب ،ط3.

- عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف، أصوات منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، المغرب،ط1991،1.

- عبد العزيز عتيق ،علم العروض والقافية ،دار النهضة العربية،بيروت، لبنان ،1987.

- فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، مكتبة الأداب ،القاهرة ،مصر ، 2004.

- محمد كريم الكواز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، منشورات جامعية السابع من ابريل ،

- محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي، عبد العزيز شرف، الأسلوبية والبيان العربي، الناشر دار المصرية البنانية ط1، 1992.

- محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطايف الفقه، من المحابث الأصولية النحوية.

المراجع المترجمة :

- بيير جيرو، الأسلوبية، ترجمة منذرعياشي، مركز الانماء الحضاري،حلب ،سوريا .

– ميكائيل ريفاتير ، معايير تحليل الأسلوب ، ترجمة حميد لحمداني ، منشورات دراسات سال ، دار النجاح الجديدة ، البيضاء ، المغرب، ط 1-1993.

المعاجم:

– عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، دائرة المعاجم ، بيروت ، لبنان ، 1986.

-المعجم الوسيط ،ابراهيم أنس ، عبد الحليم منصور وأخرون، مجمعة اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ، المجلد1،ط4،2004.

– قاموس المحيط ، فيروز أبادي تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، دمشق ، سوريا 1997.

– لسان العرب، ابن منظور ، وزارة الشؤون الاسلامية والأقاف والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية ، م1

رسائل والطروحات :

– فاطمة رقابي، دراسة أسلوبية في ديوان "قل وداعا" للشاعر فهد العود، مدكرة ماستر،تخصص أدب عربي حديث، جامعة محمد خيضربسكرة، الجزائر،2020.

– ميادة محمود ابراهبم الدلقموني، دلالات حروف المعاني(الجر والعطف)و أثرها في التفسير، أطروحة ماجستير، اشراف فريد مصطفى السلمان، الجامعة الأردنية، 2003.

ملخص :

تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن الظواهر الأسلوبية التي تجلت في القصيدة " أصيب بفارسه الموكب " للشاعر ابن اللبانة الداني ، و قامت الخطة على مدخل و فصلين، ففي المدخل تطرقنا الى مفاهيم عامة حول الأسلوب و الأسلوبية، و في الفصل الأول الذي كان نظريا فتم التطرق فيه الى الرثاء و أنواعه، أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا و فيه دراسة مستويات الأسلوبية المتجلية في القصيدة من مستوى صوتي و تركيبي و دلالي و صرفي و بلاغي، و توج البحث بخاتمة احتوت أهم النتائج المتوصل إليها.

Summary :

This study seeks to reveal the stylistic phenomena that were manifested in the poem "injured by his knight procession" of the poet Ibn Al-Labana proximal, and the plan was based on the entrance and two chapters, in the entrance we touched on general concepts about style and stylistics, and in the first chapter, which was theoretical, it was addressed to lamentation and its types, the second chapter was applied and in which the study of the levels of stylistics manifested in the poem from the level of vocal and compositional and semantic and morphological and rhetorical, The research culminated in a conclusion that contained the most important findings.

فهرس الموضوعات:

الموضــوع	الصفحة
المقدمة	أ
المدخل :مفهوم الأسلوب والأسلوبية	**2**
1- أولا: الأسلوب	**2**
1-مفهوم الأسلوب	**2**
أ-لغة	**2**
ب-اصطلاحا	**3**
1-عند الغرب	**3**
2-عند العرب	**7**
2-نشأة الأسلوب	**9**
3-مبادئ الأسلوب	**11**
أ-الإختيار	**11**
ب-الإنزياح	**13**
ثانيا :الأسلوبية	**16**
1-مفهوم الأسلوبية	**16**
2- نشأة الأسلوبية	**18**
3- وظائف الأسلوبية	**19**
الفصل الأول : ماهية الرثاء ومراثي	**21**
أولا : تعريف الرثاء	**23**
1 – اللغة	**23**
2 –الاصطلاحا	**24**
ثانيا : ظهور الرثاء	**26**
ثالثا: أنواع المراثي والخصائص	**28**
أ–أنواع الرثاء	**28**
1-رثاء النفس	**28**
2-- رثاء الأهل والأقارب	**28**
أ- رثاء الأباء	**28**
ب-رثاء الأبناء	**29**

ت–رثاء الإخوة	**29**
ث–رثاء الزوج	**30**
ج– رثاء الحبة	**30**
3– رثاء الملوك والدول	**30**
أ–رثاء العلماء والأدباء	**31**
ب–رثاء الأخلفاء والوزراء	**31**
ب–خصائص وسمات الرثاء	**32**
الفصل الثاني دراسة الأسلوبية لقصيدة ابن اللبانة الداني	**34**
أولا :المستوى الصوتي	**37**
مفهوم الصوت	**37**
2–أصوات قصيدة ابن اللبانة	**38**
أولا : المستوى الصوتي الخارجي	**38**
ثانيا: المستوى الصوتي الداخلي	**42**
ثانيا : المستوى الدلالي و التركيبي	**51**
1–المستوى الدلالي	**51**
1–مفهوم الدلالي	**51**
2–دلالة القصيدة	**51**
2–المستوى التركيبي	**54**
ثالثا: المستوى البلاغي والصرفي	**56**
1–المستوى البلاغي	**56**
أ–المحسنات البديعية	**56**
ب–علم المعاني	**57**
ت–علم البيان	**59**
2–المستوى الصرفي	**61**
خاتمة	**64**
الملحق	**66**

قائمة المصادر والمراجع	**70**
ملخص	**73**
فهرس الموضوعات	**74**